

الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج
برنامج الدراسات العليا
تخصص تعليم اللغة العربية



جمهورية إندونيسيا
وزارة الشؤون الدينية

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية

موضوع البحث:

تنمية مهارتي الاستماع والكلام بطريقة الاستجابة الجسدية الكاملة
(بحث إجرائي صفّي في الصف الأول من المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية
بيوجونج بورواكرتا)

إعداد : إبان بنيامن

رقم التسجيل : S2/06930013

إشراف :

الدكتور الحاج نصر الدين

الدكتور محمد أحمد عمر

العام الجامعي

م٢٠٠٧/م٢٠٠٨

موضوع البحث :

تنمية مهارتي الاستماع والكلام بطريقة الاستجابة الجسدية الكاملة
(بحث إجرائي صفي في الصف الأول من المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ببوجونج
بورواكرتا)

إعداد الطالب : إبان بنيامن

رقم التسجيل : S2/0.6930.013

تمت الموافقة على مناقشة هذا البحث من طرف المشرفين :

المشرف الأول : الدكتور نصر الدين تاريخ :

رقم التوظيف : ١٥٠٢٨٨٣١١ التوقيع :

المشرف الثاني : الدكتور محمد أحمد عمر تاريخ :

رقم التوظيف : التوقيع :

الاعتماد،

رئيس تخصص تعليم اللغة العربية

الدكتور تركيس لويس

رقم التوظيف : ١٥٠٣١٨٠٢٠

الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

برنامج الدراسات العليا
تخصص تعليم اللغة العربية

بحث علمي في صيغته النهائية بعد إجراء بعض التعديلات المطلوبة

إعداد الطالب : إبان بنيامن
رقم التسجيل : ٠٦٩٣٠٠١٣ :
الدرجة العلمية : ماجستير
موضوع البحث : تنمية مهارتي الاستماع والكلام بطريقة الاستجابة الجسدية
الكاملة (بحث إجرائي صفي في الصف الأول من المدرسة
المتوسطة الإسلامية الحكومية بوجونج بورواكرتا)
بناء على توصية اللجنة المكونة لمناقشة البحث العلمي المذكور أعلاه والذي تمت
مناقشته بتاريخ ٤ - ٧ - ٢٠٠٨م، وبعد إجراء التعديلات
المطلوبة، قررت اللجنة قبوله في صيغته النهائية الموافقة
للدرجة العلمية المذكورة أعلاه، وبالله التوفيق:

أعضاء لجنة المناقشة

- الدكتور تركيس لوبيس (مناقشا) :
- الدكتور شهداء (رئيسا ومناقشا) :
- الدكتور الحاج نصر الدين (مشرفا ومناقشا) :
- الدكتور محمد أحمد عمر (مشرفا ومناقشا) :

يعتمد،

مدير برنامج الدراسات العليا

الأستاذ الدكتور عمر نمران

إقرار

أنا الموقع أدناه:

الاسم الكامل : إبان بنيامن

رقم التسجيل : ٠٦٩٣٠٠١٣

العنوان : نراق، وانا يسا، بورواكرتا، محافظة جاوى الغربية

أصرح بأن هذا البحث التكميلي لنيل درجة الماجستير في تخصص تعليم اللغة العربية برنامج الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج، تحت الموضوع: تنمية مهارتي الاستماع والكلام بطريقة الاستجابة الجسدية الكاملة (بحث إجرائي صفي في الصف الأول من المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ببوجونج بورواكرتا) وكتبته بنفسي وليس من تأليف غيري. فإذا ادعى أحد مستقبلا بأن هذا البحث العلمي من صنعه فلن نلقي المسؤولية على المشرفين أو على برنامج الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج، والباحث يتحمل المسؤولية. حرر هذا الإقرار بناء على رغبتي الخاصة ولم يجبرني أحد على ذلك.

مالانج،.....

إبان بنيامن

رقم التسجيل: ٠٦٩٣٠٠١٣ / S2

الإهداء

أهدي هذه الرسالة إلى :

– والدي المحبوبين

– أساتذتي ومشايخي الكرام

– زوجتي وابني المحبوبين

– جميع إخوتي في الإسلام



كلمة الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد، فبعون الله عز وجل وتوفيقه، تمت كتابة هذه الرسالة العلمية الماجستير فيقدم الباحث جزيل الشكر لكل من ساهم في كتابة هذه الرسالة ومن ساعد في الإشراف والمراجعة ومن زود الباحث بأرائه وتوجيهاته، وهم:

- ١- حضرة البروفيسور الدكتور الحاج إمام سفرايوغو، بصفته مدير الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج.
- ٢- فضيلة البروفيسور الدكتور عمر نمران الماجستير كمدبر برنامج الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج.
- ٣- فضيلة الدكتور الحاج توركيس لوبيس، كرئيس تخصص تعليم اللغة العربية برنامج الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج.
- ٤- فضيلة الدكتور الحاج نصرالدين وهو المشرف الأول الذي قدم للباحث الإرشادات والتوجيهات القيمة ومنح للباحث أوقاته الثمينة للاستشارة والإطلاع على هذه الرسالة من أولها إلى آخرها.
- ٥- فضيلة الدكتور محمد أحمد عمر وهو المشرف الثاني حيث قام بالإشراف والتوجيهات وكذلك إطلاع على هذه الرسالة تصحيحاً وتدقيقاً المصطلحات الخاطئة.
- ٦- أصحاب الفضيلة الأساتذ في تخصص تعليم اللغة العربية برنامج الدراسات العليا.
- ٧- سماحة رئيس المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية بيوجونج بورواكرتا على إعطاء الإذن للقيام بالبحث فيها.

- ٩- الوالدان المحترمان اللذين قاما بالتربية والرعاية والتشجيع الدائم في طلب العلم.
- ١٠- زوجة الباحث المحبوبة التي شجعتني على إتمام هذه الرسالة.
- ١١- جميع أساتذتي وأصدقائي الذين شجعوني في طلب العلم.
- ولا يسعني إلا أن أقول للجميع جزاكم الله خير الجزاء



المستخلص

إبان بنيامن، ٢٠٠٨، تنمية مهارتي الاستماع والكلام بطريقة الاستجابة الجسدية الكاملة (بحث إجرائي صفي في الصف الأول من المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ببوجونج بورواكرتا). رسالة الماجستير برنامج الدراسات العليا تخصص تعليم اللغة العربية. المشرف: الدكتور الحاج نصر الدين، والدكتور محمد أحمد عمر.

كلمات أساسية: مهارة الاستماع، مهارة الكلام، طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة.

هذا البحث هو بحث عن تنمية مهارتي الاستماع والكلام بطريقة الاستجابة الجسدية الكاملة لحل المشكلة التعليمية التي تكون في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ببوجونج بورواكرتا.

وهدف هذا البحث هو تنمية مهارتي الاستماع والكلام في الصف الأول (ج) من المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ببوجونج بورواكرتا. استخدم الباحث في هذا البحث منهج البحث الإجرائي الصفي. مصادر بياناته المعلم والطلبة. وأساليب جمع البيانات الاختبار والمقابلة والملاحظة والاستبانة. بينما لتحليل البيانات، استخدم الباحث تحليل البيانات الكمية والكيفية.

أما نتائج هذا البحث فهي: (١) تمت عملية تنمية مهارة الاستماع بطريقة الاستجابة الجسدية الكاملة كما ذكرت في خطة التدريس، ونجحت هذه العملية في تنمية مهارة الاستماع لدى طلبة الصف الأول (ج) من المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ببوجونج بورواكرتا. يدل على ذلك مؤشر النجاح الكمي وهو درجة نجاح الصف في الاختبار التي وصلت إلى ٩٥,٦٥%. وتدل على ذلك مؤشرات النجاح الكيفية وهي انتباه الطلبة بصورة كبيرة بهذه العملية التعليمية، وحماس الطلبة جيد جدا، واستبشارهم جيد جدا، وابداعهم جيد. واستجاب الطلبة تطبيق طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة جيدا جدا، وهم يحبون تعلم اللغة العربية، واستجابوا أن هذه الطريقة جذابة وممتعة. (٢) تمت عملية تنمية مهارة الكلام بطريقة الاستجابة الجسدية الكاملة كما ذكرت في خطة التدريس، ونجحت هذه العملية في تنمية مهارة الكلام لدى طلبة الصف الأول (ج) من المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ببوجونج

بورواكرتا. يدل عليها مؤشر النجاح الكمي وهو درجة نجاح الصف في الاختبار التي وصلت إلى ٩٣,٣٠%. وكذلك تدل على ذلك مؤشرات النجاح الكيفية وهي انتباه الطلبة بصورة كبيرة بهذه العملية التعليمية، وحماس الطلبة جيد جدا، واستبشارهم جيد جدا، وابداعهم جيد. واستجاب الطلبة تطبيق طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة جيدا جدا، وهم يحبون تعلم اللغة العربية، واستجابوا أن هذه الطريقة جذابة وممتعة.

لذا، يقترح الباحث إلى كل معلمي اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ببوجونج بورواكرتا لتطبيق طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة في تعليم مهارتي الاستماع والكلام وفق خطة الدراسة ودمجها بالسؤال والجواب في الموضوعات الأوسع، وتصميم المواد الدراسية واستعداد الوسائل التعليمية.

المستخلص باللغة الإنجليزية

Iban Bunyamin, 2008. **Developing Listening and Speaking Skill Through Total Physical Response Method** (Penelitian Tindakan Kelas di MTsN Bojong Purwakarta). First supervisor is Dr. H. Nashruddin, and second supervisor is Dr. Ahmad Mohamed Omer.

Key words: Listening skill, speaking skill, Total Physical Response method.

This research is a study on developing listening and speaking skill through Total Physical Response method to solve the problems of teaching listening and speaking skill at Madrasah Tsanawiyah Negeri Bojong Purwakarta.

This research is intended to develop listening and speaking skill at Class One (C) of Madrasah Tsanawiyah Negeri Bojong Purwakarta.

The researcher ran this research by developing Class Action Research. The data sources are Arabic teacher and students. As method for collecting data the researcher chose observation, interview, questionnaire and test as well. While for data analysis, the researcher ran quantitative and qualitative analysis.

The results of the research showed : (1) The process of teaching listening skill through Total Physical Method Response as mentioned in the instruction plan can develop students listening skills at Class One (C) of Madrasah Tsanawiyah Negeri Bojong. That is shown by the range of students successes which reach 95,65%; The other evidence is shown by the level of student attention, and very good enthusiasm and happiness of students and also good creativity of them. Also shown by students responses which was very good, they like to learn Arabic language with the TPR method and respond it as interesting and pleasant method and. (2) The process of teaching speaking skill through Total Physical Response Method as mentioned in the instruction plan can develop students speaking skill at Class One (C) of Madrasah Tsanawiyah Negeri Bojong. That is shown by the range of students successes which reach 93,30%. The other evidence is shown by the level of student attention, and very good enthusiasm and happiness of students and also good creativities of them. Also shown by students responses which was very good, they like to learn Arabic language with the TPR method and responded it as interesting and pleasant method.

Therefore, the researcher strongly suggest to all Arabic teachers of Madrasah Tsanawiyah Negeri Bojong to implement TPR method for learning listening and speaking skill according to instruction plan, and combine this method with question and answer for dialogue in its wider topics, and design lesson subject and teaching aids

المستخلص باللغة الاندونسية

Iban Bunyamin, 2008. **Peningkatan Kemampuan Mendengar dan Berbicara dengan Metode Total Physical Response** (Penelitian Tindakan Kelas di Kelas I MTsN Bojong - Purwakarta).
Pembimbing Pertama: Dr. H. Nasaruddin. Pembimbing Kedua: Dr. Mohamed Ahmed Omer.

Kata Kunci : Kemampuan Mendengar, Kemampuan Berbicara, Metode Total Physical Response.

Penelitian ini adalah penelitian tentang peningkatan kemampuan mendengar dan berbicara bahasa Arab melalui Metode Total Physical Response di MTsN Bojong-Purwakarta.

Tujuan penelitian ini adalah peningkatan kemampuan mendengar dan berbicara di Kelas I C MTsN Bojong-Purwakarta.

Dalam penelitian ini digunakan metode Penelitian Tindakan Kelas. Sumber datanya adalah guru dan siswa. Metode pengumpulan data yang digunakan adalah wawancara, pengamatan, tes dan angket. Sedangkan analisisnya melalui analisis data kuantitatif dan kualitatif

Hasil penelitiannya adalah: (1) Proses peningkatan kemampuan mendengar dengan Metode Total Physical Response adalah seperti yang ditetapkan dalam rencana pengajaran. Proses tersebut berhasil meningkatkan kemampuan mendengar siswa. Hal ini ditunjukkan dengan bukti tingkat keberhasilan siswa dalam tes kemampuan mendengar yang mencapai 95,65%. Bukti lainnya adalah besarnya perhatian siswa, semangat dan keceriaan siswa yang sangat baik serta kreatifitas yang baik. Juga bukti dari respon siswa yang sangat baik, yaitu mereka menyukai belajar bahasa Arab dengan metode TPR dan merespon metode ini sebagai metode yang menarik dan menyenangkan. (2) Proses peningkatan kemampuan berbicara dengan Metode Total Physical Response adalah seperti yang terdapat dalam perencanaan pengajaran. Proses ini berhasil meningkatkan kemampuan berbicara siswa. Hal ini ditunjukkan dengan bukti tingkat keberhasilan siswa dalam tes kemampuan berbicara yang mencapai 93,13%. Bukti lainnya adalah besarnya perhatian siswa, semangat dan keceriaan siswa yang sangat baik serta kreatifitas yang baik. Juga bukti dari respon siswa yang sangat baik, yaitu mereka menyukai belajar bahasa Arab dengan metode TPR dan merespon metode ini sebagai metode yang menarik dan menyenangkan.

Oleh karena itu peneliti menyarankan kepada guru bahasa Arab di MTsN Bojong untuk menggunakan metode TPR ini sesuai dengan langkah-langkah pengajarannya dalam pembelajaran mendengar dan berbicara, dan menggabungkan metode ini dengan tanya jawab untuk tema-tema yang lebih lanjut, serta mempersiapkan materi dan alat peraga untuk pembelajaran pada tema-tema yang lebih luas.

قائمة المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
ب	صفحة الموافقة على مناقشة البحث.....
ج	صفحة الاعتماد من طرف لجنة المناقشة.....
د	صفحة إقرار الطالب.....
هـ	الإهداء.....
و	كلمة الشكر والتقدير.....
ح	المستخلص.....
ي	المستخلص باللغة الإنجليزية.....
ك	المستخلص باللغة الإندونيسية.....
الفصل الأول : أساسيات البحث	
١	أ. مقدمة.....
٣	ب. مشكلة البحث.....
٤	ج. أهداف البحث.....
٤	د. أهمية البحث.....
٥	هـ. فروض البحث.....
٥	و. حدود البحث.....
٥	ز. مصطلحات البحث.....
٦	ح. الدراسات السابقة.....

الفصل الثاني : الإطار النظري

المبحث الأول: مهارة الاستماع

- ١٦ أ. مفهوم مهارة الاستماع.
- ١٧ ب. أهداف تعليم مهارة الاستماع.
- ١٨ ج. مكونات الاستماع الواعي.
- ٢٢ د. تدريس الاستماع.
- ٢٣ هـ. أهمية تعليم الاستماع.
- ٢٤ و. وسائل تعليم مهارة الاستماع.

المبحث الثاني: مهارة الكلام

- ٢٧ أ. مفهوم مهارة الكلام.
- ٢٨ ب. طبيعة عملية مهارة الكلام.
- ٢٨ ج. الوقت المناسب لتعليم مهارة الكلام.
- ٢٩ د. أهداف تعليم مهارة الكلام.
- ٢٩ هـ. وسائل تعليم مهارة الكلام.
- ٣٦ و. الألعاب اللغوية في تعليم مهارة الكلام.

المبحث الثالث: طريقة تعليم مهارة الاستماع والكلام

- ٣٨ أ. الطريقة المباشرة.
- ٤٠ ب. الطريقة السمعية الشفهية.

المبحث الرابع: طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة

- ٤٢ أ. مفهوم طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة.

٤٢ ب. خلفية طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة.
٤٢ ج. مذهب طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة.
٤٢ د. أهداف طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة.
٤٢ هـ. منهج طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة.
٤٥ و. أساليب طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة.
٤٧ ز. مزايا طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة وعيوبها.

الفصل الثالث : منهج البحث

٤٨ أ. مدخل البحث ونوعه
٤٩ ب. مجتمع البحث وعينته
٤٩ ج. بيانات البحث ومصادره
٤٩ د. أساليب جمع البيانات وأدوات البحث
٥٤ هـ. تحليل البيانات
٥٥ و. خطوات البحث

الفصل الرابع : عرض وتحليل البيانات

المبحث الأول: عرض البيانات

٥٩ ١. عرض البيانات في الدور الأول
٦٨ ٢. عرض البيانات في الدور الثاني

٧٧ المبحث الثاني: تحليل البيانات
----	-------------------------------------

الفصل الخامس : الخاتمة

٧٩ أ. النتائج
٨٠ ب. التوصيات

٨٢المراجع
٨٥الملاحق



قائمة الجداول

صفحة	
٥٠	الجدول رقم (١) : معيار الاختبار في مهارة الكلام.....
٦٤	الجدول رقم (٢) : نتائج اختبار الطلبة في مهارة الاستماع.....
٦٧	الجدول رقم (٣) : درجة تكرار نتائج الطلبة في مهارة الاستماع.....
	الجدول رقم (٤) : اسجابات الطلبة عن تعليم مهارتي الاستماع والكلام
٧٠	بطريقة الاستجابة الجسدية الكاملة.....
٧٢	الجدول رقم (٥) : نتائج الاختبار في مهارة الكلام.....
٧٥	الجدول رقم (٦) : درجة تكرار نتائج الطلبة في مهارة الكلام.....

قائمة الملاحق

١	١- خطة التدريس (١).....
٨	٢- خطة التدريس (٢).....
١٤	٣- حصيلة الملاحظة في الدور الأول.....
١٥	٤- حصيلة الملاحظة في الدور الثاني.....
١٦	٥- حصيلة الاستبانة.....
١٧	٦- حصيلة المقابلة.....
١٩	٧- صور عملية التعليم والتعلم.....



الفصل الأول

أساسيات البحث

أ. مقدمة

إن تدريس اللغة العربية لطلبة المدرسة المتوسطة الإسلامية يهدف إلى تنمية المهارات اللغوية الأربع وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. وأما مهارتا الاستماع والكلام فهما من المهارات اللغوية التي تترجى أن تحسن من مستوى الطلبة عند تعلمهم اللغة العربية وفقا لأهداف المنهج، وهي أن درس اللغة العربية يهدف لتطوير المهارات اللغوية العربية الفصحى لدى الطلبة إنتاجياً واستقبالياً. والمهارة اللغوية الإنتاجية هي كفاءة استخدام اللغة كوسيلة الاتصال شفهيًا وكتابيًا، والمهارات اللغوية الاستقبالية هي كفاءة فهم المسموع وفهم المقروء.^١

ويعتبر الاستماع والفهم مهارتين متكاملتين من مهارات اللغة التي ينبغي أن يتدرب المتعلمون عليها منذ بدء تعلمهم اللغة العربية لأهميتها في السيطرة على اللغة سيطرة وظيفية.^٢

وتظهر أهمية تعليم الكلام في اللغة الأجنبية من أهمية الكلام ذاته . فالكلام يعتبر جزءاً أساسياً في منهج تعليم اللغة الأجنبية، ويعتبره القائمون على هذا الميدان من أهم أهداف تعلم لغة أجنبية.^٣

^١ Departemen Agama, Kurikulum Bahasa Arab Madrasah Tsanawiyah (Jakarta: Dirjen Binbaga Islam, Direktorat Mapendais pada Sekolah Umum, Depag, 2003) ص ١ .

^٢ محمود كامل الناقه، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، أسسه و مداخله وطرق تدريسه (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٥) ص ١٢٢ .

^٣ المرجع السابق، ص ١٥١ .

ولكن في الواقع الذي يكون في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية بوجونج - بورواكرتا، لم يكن لدى الطلبة القدرة على فهم المسموع والكلام وفقا لأهداف المراحل التي يتطلبها المنهج. بوجه عام، هذه الحالة تتعلق بالطريقة المستخدمة في المدرسة الذي لا يزال فيها المعلم يستعمل الطريقة التقليدية عند تعليمه كطريقة القواعد والترجمة و طريقة التدريب، ولا يهتم بتفهم الطلبة للمادة الدراسية قبل أن يشجعهم إلى التكلم باللغة العربية. وانطلاقا من الملاحظة الذي قام بها الباحث، ظهر أن قدرة الطلبة على الاستماع والكلام ما زالت متدنية والطريقة المستخدمة في تعليم هاتين المهارتين ما زالت تركز حول الإيضاح والتدريبات اللفظية، وواجه المعلم مشكلة في تدريس اللغة العربية لعدم جاذبية الطريقة وفعاليتها. لذلك من الضرورة استخدام الطريقة الفعالة لتنمية مهارتي الاستماع والكلام نحو الطلبة.

وأما في تعليم مهارتي الاستماع والكلام، فهناك طريقة ترتبط بالتعليم السياقي، خاصة من ناحية كفاءتها التي يمكن أن تشجع الطلبة ليتعلموها راغبين و تدافع عملية الفهم من خلال أنشطة التجربة وليس من خلال تدريب النطق والتحفيز فحسبه. تسمى هذه الطريقة بطريقة الاستجابة الجسدية الكاملة يعني طريقة تدريس اللغة الثانية التي تنسق بين التحدث والفعل، وعند المستوى الإبتدائي يعطى المتعلم الأوامر التي تجب عليه أن يفعلها.

إن هذه الطريقة مناسبة بطبيعية الإنسان في اكتساب اللغة الأم، ومن وجهة نظر النمو يرى آشر- واضح هذه الطريقة- أن تعليم اللغة الثانية

الناجح لدى البالغين هو عملية توازي اكتساب اللغة الأولى لدى الأطفال. يزعم آشر أن الكلام الموجه إلى الأطفال لصغار السن يتكون بشكل رئيسي من الأوامر التي يستجيبونها جسدياً (حركياً) قبل أن يبدأوا مرحلة إنتاج الاستجابة اللفظية⁴.

ما زالت طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة جديدة في إندونيسيا، ولكن عندما نرى حصيلة البحوث من أنواع اللغات خاصة في اللغة الأجنبية كانت هذه الطريقة لديها الإشارة الكافية لحل مشكلة تدريس اللغة العربية خاصة في تدريس مهارتي الاستماع والكلام.

لذلك، من الضرورة أن يهدف هذا البحث إلى تنمية مهارتي الاستماع والكلام بطريقة الاستجابة الجسدية الكاملة.

ب. مشكلة البحث

طبقاً لما سبق، أن أوضحه الباحث عن خلفية هذا البحث ، فإنه من الضرورة أن يحدد الباحث مسألة البحث التي تتمثل في السؤال :

١- كيف تتم عملية تنمية مهارة الاستماع بطريقة الاستجابة الجسدية الكاملة لدى طلبة الصف الأول للمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية بوجونج بورواكرتا؟

⁴ Jack C. Richards and Theodore S. Rodgers, Approaches and Methods In Language Teaching (New York: Cambridge University Press, 1986) ص ٨٧.

٢- كيف تتم عملية تنمية مهارة الكلام بطريقة الاستجابة الجسدية الكاملة لدى طلبة الصف الأول للمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ببوجونج بورواكرتا؟

ج. أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى ما يلي :

- ١- تنمية مهارة الاستماع بطريقة الاستجابة الجسدية الكاملة لدى طلبة الصف الأول للمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ببوجونج بورواكرتا للسنة الدراسية ٢٠٠٧-٢٠٠٨ م.
- ٢- تنمية مهارة الكلام بطريقة الاستجابة الجسدية الكاملة لدى طلبة الصف الأول للمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ببوجونج بورواكرتا للسنة الدراسية ٢٠٠٧-٢٠٠٨ م.

د. أهمية البحث

ترجى من هذا البحث الفوائد نظرية كانت أم تطبيقية تتمثل فيما يلي:

- ١- من الناحية النظرية: يرجى أن تتطور طريقة تعليم مهارتي الاستماع والكلام في تدريس اللغة العربية للمبتدئين.
- ٢- من الناحية التطبيقية: يرجى أن يستفيد منها الطلبة لتنمية مهارتهم في الاستماع والكلام، وللمدرس لترقية مقدراته في تعليم مهارتي الاستماع والكلام، وللمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ببوجونج لترقية مستوى تعلم اللغة العربية وتعليمها.

هـ. فروض البحث

إن طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة تؤثر في تنمية وتحسين مهارتي الاستماع والكلام لطلبة المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ببوجونج بورواكرتا في الصف الأول للسنة الدراسية ٢٠٠٧-٢٠٠٨م.

و. حدود البحث

١- الحدود الموضوعية

مهارة الاستماع المقصودة هي مهارة فهم الحوار والكلمات البسيطة التي تتعلق بالطلب، ومهارة الكلام المقصودة هي مهارة تعبير الحوار والجمل البسيطة التي تتعلق بموضوع الطلب.

٢- الحدود المكانية

يقام هذا البحث في الصف الأول (ج) من المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ببوجونج التي تقع في شارع بوجونج - شاويت، منطقة بورواكرتا، محافظة جاوا الغربية.

٣- الحدود الزمانية

يقام هذا البحث في السمسير الثاني للسنة الدراسية ٢٠٠٧-٢٠٠٨م.

ز. مصطلحات البحث

١- مهارة الاستماع :

هو استقبال الصوت ووصوله إلى الأذن بقصد وانتباه، وهذا النوع هو المستخدم في الحياة والتعليم فهو احدى عمليتي الاتصال بين الناس جميعاً.

^٥ محمود كامل الناقة، مرجع سابق، ص. ١٢٢.

٢- مهارة الكلام :

هي مهارة نقل المعتقدات والأحاسيس والاتجاهات والمعاني والأفكار والأحداث من المتحدث إلى الآخرين في طلاقة وانسياب مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء^٦.

٣- طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة:

هي طريقة لتدريس اللغة مبنية على تنسيق الكلام والفعل، وتحاول تدريس اللغة عن طريق النشاط الجسدي (الحركي)^٧.

ح. الدراسات السابقة

١- دراسة سلامة دارين^٨

- مشكلة البحث : (١) ما كفاءة الاستماع لدى الطلبة من ناحية علم الأصوات؟

(٢) ما كفاءة الاستماع لدى الطلبة من ناحية علم الدلالة؟

- أهداف البحث : (١) التعرف على قدرة الاستماع لدى الطلبة من ناحية علم الأصوات.

(٢) التعرف على قدرة الاستماع لدى الطلبة من ناحية علم الدلالة.

^٦ محمد صالح الشنطي، المهارات اللغوية: مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفتوحها (حائل: دار الأندلس، ١٩٩٤) ص ١٩٤.

^٧ Richards and Rodgers مرجع سابق، ص ٨٧.

^٨ سلامة دارين، كفاءة الاستماع لدى الطلاب من ناحية علم الأصوات وعلم الدلالة (مالانج: تخصص تعليم اللغة العربية، برنامج الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج. ٢٠٠٤)، بحث الماجستير، غير منشور.

- نتيجة البحث : (١) كفاءة الطلاب من ناحية علم الدلالة في فهم

الكلمة تعتبر جيدة. وفهم التركيب تعتبر ناقصة جدا.

(٢) كفاءة الطلاب من ناحية علم الأصوات في ترميز

الصوت تعتبر مقبولة، وترميز المفردات تعتبر جيدة، وترميز

التركيب تعتبر ناقصة

٢- دراسة عبد الوهاب رشدي^٩

- مشكلة البحث : (١) ما كفاءة طلبة المستوى الثالث قسم اللغة العربية

وأدائها كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية

الحكومية مالانج في فهم المسموع ؟

(٢) ما مشكلتهم في فهم المسموع ؟

- أهداف البحث : (١) للحصول على بحث عميق في كفاءة الطلبة في

فهم المسموع.

(٢) للحصول على بحث عميق في مشكلة الطلبة في فهم

المسموع من تمييز الأصوات، وإدراك معاني المفردات

ومعرفة قواعد النحو والصرف.

- نتيجة البحث : كفاءة الطلبة في فهم المسموع على تقدير مستوى

مقبول. وأما المشكلات التي يوجهها معظم الطلبة مشكلة

في معرفة قواعد النحو والصرف. ليس هناك مشكلة في

تمييز الأصوات وإدراك معاني المفردات.

^٩ عبد الوهاب رشدي، كفاءة طلبة قسم اللغة العربية وأدائها كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج في فهم المسموع (مالانج : الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج، برنامج الدراسات العليا، تخصص تعليم اللغة العربية، ٢٠٠٥) بحث الماجستير، غير منشور.

٣- دراسة محمد رضا الشقاف^{١٠}.

- مشكلة البحث : عملية التعليم والتعلم في المعهد العصري محصولاتها على المستوى الجيد، من المدرسين يستخدم البطاقات ومنهم لا يستخدمها في تعليم مهارة الكلام.

- أهداف البحث : يهدف هذا البحث إلى اكتشاف الكفاءة الدراسية في الكلام وفعالية تدريس الكلام باستخدام البطاقات لطلاب ذلك المعهد.

- نتيجة البحث : إن تعليم اللغة العربية باستخدام البطاقات مريحة وجذابة، لأن الطلبة متحمسون ومنتبهون في الدراسة ولا يصيبهم الملل، والمحصولات الدراسية جيدة.

٤- دراسة يوفردال فطري نور سلام^{١١}.

- مشكلة البحث : (١) كيف مهارة الكلام ومهارة القراءة بنظرية الوحدة في شعبة تعليم اللغة العربية في المعهد العالي الإسلامي الحكومي بياتو سنكار؟

(٢) كيف تكون مهارة الكلام تقوم بدور فعال في

إنجاح تعليم اللغة العربية في شعبة تعليم اللغة العربية في

المعهد العالي الإسلامي الحكومي بياتو سنكار؟

^{١٠} محمد رضا الشقاف، تنمية مهارة الكلام باستخدام البطاقات في المعهد العصري غنتر الثالث "دار المعرفة" كديري (مالانج: الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج، برنامج الدراسات العليا، تخصص تعليم اللغة العربية. ٢٠٠٧) بحث الماجستير غير منشور.
^{١١} يوفردال فطري نور سلام، تطبيق نظرية الوحدة لمهارة الكلام في شعبة تعليم اللغة العربية بالمعهد العالي الإسلامي الحكومي محمود يونس بياتو سنكار. (مالانج: الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج، برنامج الدراسات العليا، تخصص تعليم اللغة العربية، عام ٢٠٠٦م). بحث الماجستير غير منشور.

- أهداف البحث : يهدف هذا البحث إلى نيل المعرفة عن فعالية نظرية الوحدة في تعليم مهارة الكلام في المعهد العالي الإسلامي الحكومي محمود يونس بياتو سنكار.
- نتيجة البحث : إن هذه النظرية تكون فعالية في رفع مستوى كفاءة الطلاب.
- ٥- دراسة سريف الدين^{١٢} .
- مشكلة البحث : الطلبة لا يستوعبون مفردات استيعابا، فلا غرابة إن كفاءتهم في مهارة الكلام غير جيدة.
- أهداف البحث : يهدف هذا البحث إلى الكشف عن وصف تدريس مهارة الكلام عند الطلبة وقدرتهم قبل تدريس مهارة الكلام على أساس المفردات وبعده، ومدى فعاليته.
- ٧- دراسة صوف رجال^{١٣} .
- مشكلة البحث: (١) كيف تكون مهارة الكلام لدى الطلبة في المدرسة العالية دار المخلصين من خلال التعلم التعاوني بأسلوب تقسيم الطلبة إلى المجموعات؟، و(٢) ما المعوقات التي تواجه عملية التعلم في تنمية مهارة الكلام من خلال التعلم التعاوني بأسلوب تقسيم الطلبة إلى المجموعات؟،

^{١٢} شريف الدين، تدريس مهارة الكلام على أساس المفردات لطلبة المدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى. مالانج. (مالانج: الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج، برنامج الدراسات العليا، تخصص تعليم اللغة العربية، عام ٢٠٠٦م). بحث الماجستير غير منشور.

^{١٣} صوف رجال، تنمية مهارة الكلام من خلال التعليم التعاوني في المدرسة العالية دارالمخلصين آتشييه الوسطى. (مالانج: الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج، برنامج الدراسات العليا، تخصص تعليم اللغة العربية، عام ٢٠٠٦م). بحث الماجستير غير منشور.

و(٣) إلى أي مدى تصل فعالية التعلم التعاوني بأسلوب تقسيم الطلبة إلى المجموعات في تنمية مهارة الكلام لدى طلبة المرحلة العالية؟.

- نتائج البحث: (١) استخدام التعلم التعاوني بأسلوب تقسيم الطلبة إلى المجموعات فعالية في تنمية مهارة الكلام وتحسينها. و(٢) هناك ستة عوامل يجعل التعلم التعاوني بأسلوب تقسيم الطلبة إلى المجموعات ترتفع مهارة كلام الطلبة وهي كما التالي: (١) موقف التعلم من خلال التعلم التعاوني بأسلوب تقسيم الطلبة إلى المجموعات مريح. و(٢) ممارسة التكلم. و(٣) يتيح الفرصة المستوية على الطلبة في التكلم. و(٤) يصمم أنشطة التكلم المتنوعة بحسب الحاجة. و(٥) يتركز التعلم على نشاط الطلاب لوجود الحرة عليهم. و(٦) وجود التعاون لمعالجة المشكلات، نتيجة العمل الجمعي أفضل من العمل الفردي.

٧- دراسة سيف المصطفى^{١٤}.

- مشكلة البحث: (١) كيف تكون استراتيجية تعليم مهارة الكلام في اتجاه التعليم والتعلم على السياق العام في البرنامج الخاص لتعليم اللغة العربية؟. و(٢) ما المشكلة في تعليم مهارة

^{١٤} سيف المصطفى، استراتيجية تعليم مهارة الكلام في ضوء اتجاه التعليم على السياق العام. (مالانج: الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج، برنامج الدراسات العليا، تخصص تعليم اللغة العربية، عام ٢٠٠٦م). بحث الماجستير غير منشور.

الكلام في اتجاه التعليم والتعلم على السياق العام في البرنامج الخاص لتعليم اللغة العربية؟.

- فروض البحث: يفترض البحث أن استراتيجية تعليم اللغة العربية في مادة مهارة الكلام باتجاه التعليم والتعلم على السياق العام المناسبة لطلبة البرنامج الخاص هي طريقة منشار المنحنيات، ولحل المشكلة في تعليم مهارة الكلام في هذا البرنامج.

- نتائج البحث: ظهر أن استراتيجية تعليم مهارة الكلام باتجاه التعليم والتعلم على السياق العام التي استخدمتها طريقة Jigsaw method هي استراتيجية جذابة وممتعة، وذلك ليكون الطلبة متحمسين ومنتبهين في الدراسة ولا يصيبهم الملل، والطلاب يحصلون على حصيلة جيدة. المشكلة التي يواجهها المعلم عند تطبيق طريقة Jigsaw method باستراتيجية اتجاه التعلم على السياق العام هي: اختيار المواد التعليمية المناسبة لحياة الطلاب اليومية، والمواد تنقسم إلى عدة المهارات الدراسية لكي يستطيع أن تقسم إلى المجموعات المتعددة ويحتاج إلى المؤنة لإعداد الوسائل التعليمية بعدد الفرقة والمجموعة قبل التدريس.

٨- دراسة أحمد مخلص^{١٥}.

- مشكلة البحث: (١) ما هي الخصائص والخلفيات التعليمية لطلاب المعهد العالي الإسلامي الحكومي بامكاسن وخاصة طلاب الصف الأول أو الثاني في مادة الكلام للغة العربية؟. و(٢) ماهي الأسباب أو العوامل التي تؤثر في عدم نجاح تعليم الكلام للغة العربية في المعهد العالي الإسلامي الحكومي بامكاسن؟. و(٣) ما هي صورة استراتيجية تعليم الكلام للغة العربية في المعهد العالي الإسلامي الحكومي بامكاسن ونعني بها ماذا وراء هذه الامبالاة ومستلزماتها؟.

- نتائج البحث: (١) إن الخصائص و الخلفيات التعليمية لطلاب المعهد العالي الإسلامي الحكومي بامكاسن تشير بأن الأغلبية منهم متخرجون من المدارس الثانوي بل تمانون بالمائة درسوا في المعاهد الإسلامية التي تعنى بتدريسهم مادة اللغة العربية كالأما واستماعا وقراءة وكتابة. و(٢) أن العوامل الأغلبية المؤثرة في تعليم الكلام في المعهد العالي الإسلامي الحكومي بامكاسن هي الدافعية.

^{١٥} أحمد مخلص، إستراتيجية تعليم اللغة العربية، دراسة عن تعليم مهارة الكلام في المعهد العالي الإسلامي الحكومي بامكاسن نموذجاً. (مالانج: الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج، برنامج الدراسات العليا، تخصص تعليم اللغة العربية، ٢٠٠٤) بحث الماجستير غير منشور.

صنف الباحث الدراسات التي سبق ذكرها إلى ستة أصناف تتمثل فيما

يلي:

- (١) الدراسة عن كفاءة الاستماع لدى الطلاب، وهي الدراسة عن كفاءة الاستماع من ناحية علم الأصوات وعلم الدلالة لدى طلاب المرحلة الرابعة بالبرنامج الخاص لتعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج، والدراسة عن كفاءة طلبة قسم اللغة العربية وآدابها كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج في فهم المسموع .
- (٢) الدراسة عن حالة تعليم مهارة الكلام، وهي الدراسة عن تعليم مهارة الكلام في المعهد العالي الإسلامي الحكومي بياماكسن نموذجاً.
- (٣) الدراسة عن المدخل في تعليم مهارة الكلام التي تحتوي على :
الدراسة عن تدريس مهارة الكلام على أساس المفردات، والدراسة عن تطبيق نظرية الوحدة، والدراسة عن تطبيق المدخل التعليم والتعلم السياقي بطريقة Jigsaw method.
- (٤) الدراسات عن طريقة تعليم مهارة الكلام التي تحتوي على : الدراسة عن تطبيق طريقة التعليم التعاوني بأسلوب تقسيم الطلبة إلى المجموعات، والدراسة عن تطبيق طريقة Jigsaw method على المدخل التعليم والتعلم السياقي.
- (٥) الدراسة عن الوسائل في تعليم مهارة الكلام وهي الدراسة عن استخدام البطاقات.

٦) الدراسة عن المواد الدراسية في تعليم مهارة الكلام يعني الدراسة عن تعليم المواد الدراسية في كتاب ملخص العربية للناسئين لاكتساب مهارة الكلام.

بعد أن لاحظ الباحث أنواع الدراسات التي تتعلق بتعليم مهارتي الاستماع والكلام فيما سبق ذكرها، استنتج الباحث أن هذه الدراسة تختلف عن الدراسات السابقة، لأن هذه الدراسة ستدرس تنمية مهارتي الاستماع والكلام بطريقة الاستجابة الجسدية الكاملة لحل مشكلة تعليم مهارتي الاستماع والكلام لدى طلبة الصف الأول في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ببوجونج للسنة الدراسية ٢٠٠٧-٢٠٠٨م.

الفصل الثاني الإطار النظري

مقدمة

يتحدث الباحث في هذا الفصل عن تنمية مهارتي الاستماع والكلام بطريقة الاستجابة الجسدية الكاملة، يتكون هذا الفصل من أربعة مباحث. يتحدث أولها عن مهارة الاستماع، مفهوم مهارة الاستماع، أهداف تعليم مهارة الاستماع، مكونات الاستماع الواعي، أهمية تعليم مهارة الاستماع، وسائل تعليم مهارة الاستماع، وثانيها عن مهارة الكلام، مفهوم مهارة الكلام، طبيعة عملية مهارة الكلام، الوقت المناسب لتعليم مهارة الكلام، أهداف تعليم مهارة الكلام، وسائل تعليم مهارة الكلام، الألعاب اللغوية في تعليم مهارة الكلام، وثالثها عن طرق تدريس مهارتي الاستماع والكلام، الطريقة المباشرة، الطريقة السمعية الشفهية، ورابعها عن طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة، مفهوم طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة، خلفية طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة، مذهب طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة، أهداف طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة، منهج طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة، أساليب التعليم والتعلم في طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة.

المبحث الأول: مهارة الاستماع

أ. مفهوم مهارة الاستماع

يقصد بالاستماع الانتباه وحسن الإصغاء إلى شئ مسموع، وهو يشمل إدراك الرموز اللغوية المنطوقة، وفهم مدلولها، وتحديد الوظيفة الاتصالية المتضمنة في الرموز أو الكلام المنطوق، وتفاعل الخبرات المحمولة في هذه الرموز مع خبرات المستمع وقيمه ومعاييرها، ونقد هذه الخبرات وتقويمها ومحاكمتها، والحكم عليها في ضوء المعايير الموضوعية المناسبة لذلك^{١٦}.

ويختلف الاستماع عن كل من السماع والإنصات^{١٧} :

أما السماع: فلا يعدو كونه مجرد استقبال الأذن لذبابات صوتية دون الاهتمام بها، أو الانتباه لها، فهي عملية فسيولوجية بقدره أداة السماع – الأذن – على التقاط الأصوات المختلفة، فهو إذاً مجرد أصوات تتلقفها الأذن، ومن ثم فهو يأتي عرضاً لا غرضاً.

فالإنصات: هو تركيز الانتباه على ما يسمعه الإنسان من أجل تحقيق هدف معين، فالإنصات استماع مستمر، في حين أن الاستماع قد يكون متقطعاً.

فالاستماع مهارة من مهارات الاستقبال، والاستقبال يستلزم نشاطاً إضافياً من أجل إدراك الحقائق وفهم المعاني والأفكار والاستجابة لها والتفاعل معها على خلفية المعارف والخبرات المسبقة، وقد يستدعى ذلك القيام برد

^{١٦} عبد اللطيف عبد القادر أبو بكر، تعليم اللغة العربية الأثر والإجراءات (السيب: مكتبة الضامري، دت) ص ٢٦.

^{١٧} المرجع السابق، ص ٢٦.

فعل يتمثل الحكم والتقييم وهما ثمرة التفاعل والإرسال والاستقبال ممثلين في النشاط اللغوي بين المتحدث والسامع^{١٨}.

ب. أهداف تعليم مهارة الاستماع

يهدف تعليم الاستماع إلى تحقيق ما يلي^{١٩}:

- ١- تعريف الأصوات العربية وتمييز ما بينها من اختلافات صوتية ذات دلالة عندما تستخدم في الحديث (الكلام) العادي وبنطق صحيح.
- ٢- تعريف الحركات الطويلة والحركات القصيرة والتمييز بينها.
- ٣- التمييز بين الأصوات المتجاورة في النطق.
- ٤- تعرف كل من التضعيف أو التشديد والتنوين وتمييزها صوتياً.
- ٥- إدراك العلاقات بين الرموز الصوتية والرموز المكتوبة.
- ٦- الاستماع إلى اللغة العربية دون أن يعوق ذلك قواعد تنظيم المعنى.
- ٧- سماع الكلمات وفهمها من خلال سياق المحادثة العادية.
- ٨- إدراك التغيرات في المعنى الناتجة عن تعديل أو تحويل في بنية الكلمة (المعنى الاشتقاقي).
- ٩- فهم استخدام الصيغ المستعملة في اللغة العربية لترتيب الكلمات تعبيراً عن المعنى.
- ١٠- فهم استخدام العربية للتذكير والتأنيث والأعداد والأزمنة والأفعال.. الخ
هذه الجوانب المستخدمة في اللغة من أجل توضيح المعنى.

^{١٨} محمد صالح الشنطي، مرجع سابق، ص ١٣٧.

^{١٩} محمود كامل الناقة، مرجع سابق، ص ١٢٤-١٢٥.

- ١١- فهم المعاني المتصلة بالجوانب المختلفة للثقافة العربية.
- ١٢- إدراك أن المدى الدلالي للكلمة العربية قد يختلف عن ذلك الذي تعطيه أقرب كلمة في لغة المتعلم الوطنية.
- ١٣- فهم ما يريد المتحدث التعبير عنه من خلال وقع وإيقاع وتنغيم عادي.
- ١٤- إدراك نوع الانفعال الذي يسود المحادثة والاستجابة له.
- ١٥- الاستفادة من تحقيق كل هذه الجوانب في متابعة الاستماع إلى اللغة العربية في المواقف اليومية الحياتية ويمكن ترجمة هذه الأهداف إلى أهداف سلوكية:
- أن يفهم الدارس سؤالاً يوجه إليه ويستجيب له.
 - أن يستجيب لأمر يصدر إليه بعمل شئ ما.
 - أن ترتاح أساريه لسماع خبر سار بالنسبة له.
 - أن يغضب لسماع جملة تثيره وتستدعي غضبه.
 - أن يستجيب بكتابة الرمز عند سماع الصوت.
 - أن يشير إلى مدلول الكلمات في محيطه.
 - أن يشير إلى مدلول التذكير والتأنيث، والتثنية والجمع... إلخ

ج. مكونات الاستماع الواعي

يمكن تقسيم مهارة الاستماع إلى خمس مكونات أو عناصر، هذه العناصر وإن كانت متتابعة متتالية إلا أنها مترابطة متداخلة بينها علاقات قوية من التأثير والتأثر. هذه العناصر هي: ^{٢٠}

^{٢٠} المرجع السابق، ص ١٢٥-١٣٤.

١- التمييز الصوتي

يميل المتعلم عندما يسمع أصواتا مشابهة لأصوات لغته القومية لأن يعطي هذه الأصوات تفسيرات مستمدة من لغته الأم، بمعنى أن السامع يستقبل أصواتا جديدة في ضوء أقرب الأصوات لها في لغته الأم. فالدارس الذي يطلب منه سماع جملة أو جملتين باللغة العربية ربما يواجه في الأيام الأولى لتعلمه بالعديد من الأصوات التي لم يسمعها من قبل قط. ولعلّ أوّل واجب يقع على المعلم في عملية بناء القدرة على الاستماع للغة العربية عند الدارس هو أن يعلمه أن يستقبل، وأن يميّز تلك الأصوات غير الموجودة في لغته الأم من تلك الأصوات المألوفة الغربية لأصوات لغته الأم. إن من أهم الخطوات الأساسية في تعلم لغة أجنبية هو ألفة النظام الصوتي لها، أي الوصول إلى درجة من الدقة والقدرة على التفريق والتمييز بين الأصوات والملاحم الصوتية ومنحنيات التنغيم، والنبر في اللغة الجديدة، ذلك أن هذا التمييز سيفيد في تمييز المعنى والفهم في المراحل المتقدمة. هذه القدرة على التمييز ينبغي أن تنمى وتعلم قبل أن يطلب من الدارس تقليد أي سطر أو جملة تتضمن هذه الأصوات.

٢- إدراك المعنى الإجمالي في رسالة المتحدث

إن كفاءة الاستماع تتطلب من المستمع القدرة على توجيه انتباهه أولا للمعنى العام، ولذلك فبعد امتلاك الدارس للقدرة على التمييز بين الأصوات المتشابهة في اللغة العربية ذاتها، والتمييز بين أنماط التنغيم وأنواع النطق الدلالي يصبح الدارس مهيبًا للاستماع إلى جملة من أجل الحصول على المعنى مع

افتراض أن هذا الدارس قد عرف شيئاً عن اللغة. ولعل المشكلة الأولى التي تقابلنا في هذا العنصر من عناصر الاستماع هي جعل الدارس يستمع ويركز على ما يقال من أجل أن ينطبع التيار الصوتي في وعيه معني، فهو يجب أن يسمع ما يقال مستعداً للاستجابة له من حيث الدلالة. وفي هذا يحتاج الدارس لأن يشعر بأنه من الممكن بالنسبة له أن يفهم ما يقال، وهذا يعني ارتباط إعداداته في الجانب الصوتي بالجانب الدلالي والجانب النحوي والصرفي. ومما يساعد على نمو الدارس في هذا الجانب من عملية الاستماع وعيه الكامل بالغرض الذي من أجله يمارس هذا النشاط اللغوي ومدى استفادته منه في تعلم اللغة العربية بشكل خاص وفي استخدامها بشكل عام. إلى جانب أنه ينبغي إثارة شغفه بسماع ما يقال له وبفهم محتواه.

٣- الاحتفاظ بالرسالة في ذاكرة المستمع (الاستماع والحفظ)

عندما يصبح الدارس قادراً على التمييز بين مختلف الإشارات والمفاتيح اللغوية واستقبال الرسالة فإنه بذلك يصبح مستعداً للبدء في تطوير قدراته على الاحتفاظ بالجمل في ذاكرته، وهذا الدارس قد يواجه صعوبات بالغة في تعلم اللغة العربية إذا لم يكن قادراً على تذكر ما قد سمعه.

ومن أجل تحسين هذه القدرة ينبغي على المعلم أن يتيح فرصاً للدارس اللغة العربية وأن يحرص على أن تكون هي لغة الدارس في كل النشاط، بشرط ألا تكون مواقف اللغة التدريسية صعبة المحتوى وسريعة الإيقاع، ذلك أن مثل هذه اللغة الصعبة السريعة الإيقاع لا تعدو أن تكون مجموعة من الأصوات التي ليس لها معنى بالنسبة للدارس المبتدئ وبالتالي لا تقدم أي نوع من التدريب المفيد.

٤ - فهم الرسالة والتفاعل معها

مع القدرة على تمييز أصوات اللغة، واستقبال سلسلة من الكلمات، والقدرة على تذكرها، ومع وصول الدارس إلى مستوى يمكنه من فهم الرسائل التي تلقى عليه فإنه بذلك يكون قد حصل على الأساس الدلالي والنحوي لفهم ما يتلقى. وبمجرد أن تدرك الرسالة وتفهم وتصبح ميدانا للتفاعل الفكري، تتدخل عوامل أخرى غير الإنصات والحفظ. إن انتباه الدارس الواعي لهذه العوامل تحد بشكل كبير قدرته المبكرة على الاستماع الواعي لتعلم اللغة. من أهم هذه العوامل محاولة الدارس فهم كل عنصر من عناصر الكلام على حدة من أجل الوصول إلى الفهم الكلي. هذه المحاولة عادة ما تجعل الدارس يوضح له أن فهم كل عنصر بمفرده ليس ضروريا ولا مرغوبا بل غير ممكن أيضا ولقد وجد علماء النفس أن المعلومة تدرك بشكل كلي، وأن المحاولة يجب أن تبذل لفهم كليات المعلومة أكثر من التركيز على جزئيتها.

٥ - مناقشة وتطبيق مضمون الرسالة

هذا العنصر من عناصر الاستماع والفهم يعني فهم المحتوى ومناقشة باللغة العربية، أي استقبال الرسالة مباشرة باللغة العربية والتفكير في محتواها ومناقشة باللغة العربية دون أي تدخل من لغته القومية. وهنا ينبغي إتاحة الفرصة للدارس لتطبيقات وممارسات كثيرة تمكنه من التركيز على محتوى المحادثات والقراءات دون التركيز على الصيغ اللغوية وطريقة التعبير. هذه التطبيقات والممارسات تتمثل في الاستماع إلى اللغة العربية في سياقات واسعة.

د. تدریس الاستماع

لكي ينجح المعلم في تدریس الاستماع عليه أن يتعرف أولاً العادات اللازمة للمستمع الجيد، ويمكن تلخيصها فيما يلي^{٢١} :

١- عند بداية الاستماع :

- أ. أن يعرف لماذا يستمع
 - ب. أن يجلس في المكان الذي يجنبه المشوشات.
 - ج. أن يتطلع إلى المتكلم.
 - د. أن يركز انتباهه ويكيف نفسه لسرعة المتكلم.
 - هـ. أن تكون لديه الرغبة في مشاركة المتكلم المسؤولية.
- ٢- في أثناء عملية الاستماع على المستمع أن يحاول :
- أ. تحديد أغراض المتكلم.
 - ب. تذكر النقاط الهامة.
 - ج. متابعة الأمثلة والأدلة بعناية.
 - د. فهم ما يقال فهما جيدا قبل الحكم عليه.
- ٣- عند تقويم الحديث عليه أن :

- أ. يربط بين النقاط التي يثيرها المتحدث وبين خبراته الشخصية.
- ب. حدد أسباب موافقته أو معارضته.

٤- يحتاج الاستماع الغرضي من المعلم أيضا معرفة بعض الأمور منها:

- أ. أن الاستماع الدقيق يقوم على الرغبة في الفهم.
- ب. أن فهم غرض المتعلم يعتبر أمرا أساسيا.

^{٢١}المرجع السابق، ص ١٣٥-١٣٦.

ج. أن الاستماع الجيد يتطلب القدرة على تجميع الفكرة الرئيسية وإعادة تكوينها.

هـ - ولكي ينجح المعلم في تكوين عادات الاستماع الجيد عند الدارسين عليه أن يعرف أولاً مستواهم في هذه المهارة.

هـ. أهمية تعليم الاستماع

إن تعليم الاستماع أمر في غاية الأهمية، لأن الاستماع من أكثر عناصر اللغة في الاتصال شيوعاً واستخداماً، بالشخص يستطيع أن يستمع ثلاثة أضعاف ما يقرأ، يضاف إلى ذلك أن استخدام الاستماع في الحياة وفي التعلم يشكل جزءاً حيوياً، فالإنسان يستمع إلى التعليمات في دواوين الحكومة، والمؤسسات والشركات، والتعليم - بوجه عام - يعتمد أكثر ما يعتمد على الاستماع.^{٢٢}

ونحن في حاجة إلى أن ندرب أنفسنا على استخدام اللغة بطلاقة، في تراكيب لغوية سليمة، فيها النبر والتنغيم وومن ناحية أخرى يتم التدريب على الاستماع لأن الاستماع يلعب دوراً هاماً في عملية الاتصال، مما يحتم التدريب على مهاراته.

والاستماع أول نشاط لغوي يمارسه الإنسان في البيت، و الشارع، والمدرسة، يسمع الطفل والديه، وإخوته، ويسمع أصدقاءه وخلاته، ويسمع معلمه.

^{٢٢} أحمد فؤاد محمود عليان، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها (رياض: دار المسلم، ١٩٩٢)، ص ٦٦.

والكلمة تتبع في نصفها من يتكلمها، وتتبع في نصفها الثاني من يسمعها، فهي كلمة مشتركة تصدر عن المتكلم ، ولكن لا بد لها من أن يتلقفها مستمع بإذنيه وعقله، والاستماع في أساسه مهارة اتصال غالبا ما تستعمل في حياتنا اليومية وقلما يستغنى عنها في مواقف الحياة.

ز. وسائل تعليم مهارة الاستماع

وأهم المعينات في مهارة الاستماع هي التسجيلات الصوتية التي تشمل على الشرائط الحاكي والشرائط الفيديو ومختبر اللغة. ولكن لا يمنع أن يستعين المعلم بالمعينات البصرية مثل الألعاب اللغوية والصور الثابتة والرسومات التخطيطية وتمثيل الأدوار والإشارات والرموز لأنها^{٢٣}:

- (أ) تشجيع الطالب على الاستماع.
- (ب) تربط ما يستمع إليه الطالب بواقع الحياة.
- (ج) تساعد الطالب على فهم المعنى.
- (د) توفر الرسومات التوضيحية التي تبين الظواهر الصوتية في اللغة المنطوقة مثل التنغيم والنبر.

ومن طرائق شرح المعنى التي ينبغي على المعلم الالتزام بها في عملية إيصال معاني المواد الجديدة للدارسين هي الإشارة (كأن يشير المعلم إلى الكرسي للتعريف بمعناه)، و استعمال النماذج (كتقديم نموذج للحصان مثلا

^{٢٣} محمد إسماعيل صيني، المعينات البصرية (الرياض: جامعة مالك سعود، ١٩٨٤)، ص ٦٤.

للتعريف بمعنى حصان)، واستعمال الصور والرسوم التوضيحية^{٢٤}. وينبغي للمعلم أن يعد وسائلها. وهي تحتوى على ما يلي:

١- الأشياء الحقيقية

ويقصد بها ذوات الأشياء كما هي دون تغيير فيها أو تعديل. وتتوفر في البيئة الطبيعية الشاملة جميع صفات الشيء الحقيقية مثل الحياة والحركة والحجم كالحوانات والطيور والنبات والأسماك والصناعات المحلية وغير ذلك. وهي تتوفر في بيئة التلميذ بكثرة وتتصل بموضوعات الدراسة في المجالات المختلفة^{٢٥}.

٢- النماذج

من الأشياء ما يصعب الاستفادة منها لندرقتها أو خطورتها فيقتصر المدرس -أحيانا- على عرضها بنفسه. ولكن هناك أشياء لا يمكن إحضارها إلى حجرة الدراسة أو الاستفادة منها بصورتها الطبيعية لكبير حجمها أو التناهي في الصغر أو التعقيد في التركيب ولذلك نلجأ إلى الاستعانة بالنماذج التي يتم فيها تغيير أو تعديل أو ترتيب بعض الأجزاء الطبيعية أو التحكم في الحجم حتى يصبح في صورة يسهل الاستعانة بها في التدريس ويتم إنتاجها عادة بأثمان مناسبة للأغراض التعليمية وعادة ما يحتفظ النموذج بالخصائص الأساسية التي يتميز بها الأصل مع شيء من التبسيط^{٢٦}.

^{٢٤} المرجع السابق، ص ٥٩ - ٦٠

^{٢٥} حسين حمدي الطوبجي، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعلم. (الكويت: دار القلم، ١٩٨٢) ص ٢١١.

^{٢٦} المرجع السابق، ص ٢١٥.

٣- الصور الثابتة

تمتلي الصحف والمجلات بكثير من الصور الجميلة والرسومات التوضيحية التي يمكن اختيار بعضها واستخدامها لتقريب بعض المفاهيم المجردة إلى أذهان التلاميذ، مثل استعمالها في دروس الجغرافيا، وتوضيح منابع ومصابات الأنهار، أو حياة الشعوب، وكذلك في دروس الهجاء والتعبير لتعليم اللغة المختلفة. فهي تضيء أبعاداً مختلفة من المعنى تجعل الفكرة المجردة أقرب إلى الواقعية فيسهل الحصول عليها بأسعار رخيصة نسبياً^{٢٧}.

اللفظ (صورة) يعني كل أنواع التمثيل الصوري، وأبسط نوع من الصور هو ذلك النوع المكون من الرسومات التوضيحية التي يمكن نزعها من الكتب والمجلات والجرائد، والإنترنت، مثل الصور الفوتوغرافية والصور الملونة والكاريكاتورية^{٢٨}.

فمن الصور المفيدة الملصقات poster، وهي صور كبيرة ملونة، ونسبة كبير حجمها، فإنها سهلة الاستخدام، ولكن يستحسن تعليقها على جدران حجرة الدراسة. وفي وسع المعلم أن يشير إليها من وقت لآخر كلما دعت الحاجة لذلك. وإن قيمة هذه الملصقات ليست قيمة جمالية فحسب، وإنما هي قيمة تعليمية أيضاً، وهذا يستوجب التدقيق في اختيارها وفق معايير خاصة^{٢٩}.

وكذلك من الصور المفيدة في توضيح الجوانب الثقافية للغة ما يعرف بالبطاقات البريدية postal cards، وهذه البطاقات متوفرة في السوق وفي

^{٢٧} المرجع السابق، ص ٨٤.

^{٢٨} إسماعيل صيني، مرجع سابق، ص ١٠.

^{٢٩} المرجع السابق، ص ١١.

إمكان معلم اللغة العربية الحصول على أعداد كبيرة منها. ونسبة لصغر حجمها فإن أحسن طريقة للاستفادة منها هي توزيعها في مجموعات أو تمريرها على الدارسين للمعينات الفردية^{٣٠}.

المبحث الثاني: مهارة الكلام

أ. مفهوم مهارة الكلام

الكلام في أصل اللغة عبارة عن: الأصوات المفيدة، وعند المتكلمين هو: المعنى القائم بالنفس الذي يعبر عنه بألفاظ، يقال في نفسي كلام، وفي اصطلاح النحاة: الجملة المركبة المفيدة^{٣١}.

أما التعريف الإصطلاحي للكلام فهو: ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من: هاجسه، أو خاطره، وما يجول بخاطره من مشاعر وإحساسات، وما يزخر به عقله من: رأي أو فكر، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات، أو نحو ذلك، في طلاقة وانسياب، مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء^{٣٢}.

ويمكن تعريف الكلام بأنه: ما يصدر عن ذهن الإنسان من صوت يعبر به عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم والسامع، أو على الأقل في ذهن المتكلم. وبناء على هذا، فإن الكلام الذي ليس له دلالة في ذهن المتكلم أو السامع فلا يعد كلاماً، بل هي أصوات لا معنى لها^{٣٣}.

^{٣٠} المرجع السابق، ص ١١.

^{٣١} معجم اللغة العربية. معجم الوسيط ج ٢ (طهران: المكتبة العلمية، دت) ص ٨٠٢.

^{٣٢} محمد صلاح الدين علي مجاور، تدريس اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، ط ٢ (الكويت: دار القلم، ١٩٧٧) ص ٢٣٣.

^{٣٣} أحمد فؤاد محمود عليان، مرجع سابق، ص ٨٦- ٨٧.

وفي رأي آخر أن الكلام هو مهارة نقل المعتقدات والأحاسيس والاتجاهات والمعاني والأفكار والأحداث من المتحدث إلى الآخرين في طلاقة وانسياب مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء.^{٣٤}

ب. طبيعة عملية مهارة الكلام

الكلام مهارة إنتاجية تتطلب من المتعلم القدرة على استخدام الأصوات بدقة ، والتمكن من الصيغ النحوية ونظام ترتيب الكلمات التي تساعده على التعبير عما يريد أن يقوله في مواقف الحديث أي أن الكلام عبارة عن عملية إدراكية تتضمن دافعا للمتكلم ، ثم مضمونا للحديث ، ثم نظاما لغويا بواسطته يترجم الدافع والمضمون في شكل كلام ، وكل هذه العمليات .^{٣٥}

ج. الوقت المناسب لتعليم مهارة الكلام

تعتبر البداية الصحيحة أساسا سليما لنجاح العمل ، فالبداية الصحيحة تجنبنا كثيرا من الإجراءات الإصلاحية والأعمال العلاجية . فإذا صممنا على أن نعلم اللغة منذ البداية تعليما سليما فإننا بذلك نكون قد عرفنا طريقنا إلى تشكيل العادات السليمة لاستخدام اللغة. إنه لسهل على الإنسان أن يكون عادة جديدة سليمة من أن يستأصل عادة قديمة، ولذلك فالأمر سهل بالنسبة للمعلم عندما يعلم الكلام منذ البداية تعليما سليما .^{٣٦}

^{٣٤} محمد صالح الشنطي، مرجع سابق ص ١٩٤ .

^{٣٥} محمود كامل الناقية، مرجع سابق، ص. ١٥٣ .

^{٣٦} المرجع السابق ، ص. ١٥٤ .

د. أهداف تعليم مهارة الكلام

هناك أهداف عامة لتعليم الحديث يمكن أن نعرض أهمها فيما يلي^{٣٧} :

- ١- أن ينطق المتعلم أصوات اللغة العربية.
- ٢- أن ينطق الأصوات المتجاورة والمتشابهة .
- ٣- أن يدرك الفرق في النطق بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة.
- ٤- أن يعبر عن أفكاره مستخدماً الصيغ النحوية المناسبة .
- ٥- أن يعبر عن أفكاره مستخدماً النظام الصحيح لتركيب الكلمة العربية خاصة في لغة الكلام .
- ٦- أن يستخدم بعض خصائص اللغة في التعبير الشفوي مثل التذكير والتأنيث وتمييز العدد والحال ونظام الفعل وأزمنته وغير ذلك مما يلزم المتكلم بالعربية.
- ٧- أن يكتسب ثروة لفظية كلامية مناسبة لعمره ومستوى نضجه وقدراته ، وأن يستخدم هذه الثروة في إتمام عمليات اتصال عصرية.
- ٨- أن يستخدم بعض أشكال الثقافة العربية المقبولة والمناسبة لعمره ومستواه الاجتماعي وطبيعة عمله، وأن يكتسب بعض المعلومات الأساسية عن التراث العربي الإسلامي.
- ٩- أن يعبر عن نفسه تعبيراً واضحاً ومفهوماً في مواقف الحديث البسيطة .
- ١٠- أن يتمكن من التفكير باللغة العربية والتحدث بها بشكل متصل ومترابط لفترات زمنية مقبولة .

^{٣٧} المرجع السابق، ص. ١٥٧-١٥٨

إن تعلم الحديث (الكلام) باللغة الأجنبية يعد أساساً لممارسة كثير من أنشطة الإنسان وتحقيق أهدافه ومن ذلك :

- ١- أن يطلب المتعلم شيئاً ما.
- ٢- أن يستعلم عن الأماكن والأوقات والأشخاص.
- ٣- أن يطلب من الآخرين عمل شيئاً ما.
- ٤- أن يقيم علاقة ألفة مع أصحاب اللغة.
- ٥- أن يحكي قصة بسيطة، أو يقول شيئاً ما للآخرين.
- ٦- أن يشغل الجالسين بالحديث حتى يحين موعد شيئاً ما.
- ٧- أن يفهم الآخرين ويوجههم ويرشدهم.
- ٨- أن يقضي حوائجه اليومية ويؤدي ما يطلب منه من أعمال.

٥. وسائل تعليم مهارة الكلام

سنعرض هنا بعض الوسائل التي تتمثل فيما يلي^{٣٨} :

- ١- لوحة العرض
- لوحات العرض هي من لوحة إعلانات تكتب عليها الأحداث الهامة الخاصة بالمدرسة والمجتمع. وإذا لم تتوفر تلك اللوحات في مدرستك فمن السهل أن يقوم نجار المدرسة بعمل لوحة كبيرة من الخشب المضغوط أو من باب قديم لا يستخدم أو من سبورة حال لوئها. فكل مسطح مصنوع من الخشب العادي أو الصناعي أو الكرتون يصلح لهذا الغرض إذا كانت مساحته حوالي مترين مربعين (١ من متر عرض X ٢ متر طول).

^{٣٨} صلاح عبد المجيد العربي، تعلم اللغات الحية وتعليمها (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨١)، ص ١٥٤ - ١٦٤.

تزود لوحات العرض المعلم بمسطح مناسب يستطيع أن يعرض عليه أغلفة الكتب الجديدة، أو تصحيحاً لموضوع يهم دارس اللغة الأجنبية، أو إعلانات عن الأنشطة اللغوية التي تساعد الدارس على استيعابها. وعلى المعلم أن يبين الصلة الوثيقة بين هذه المعروضات وبرنامج تدريس اللغة الأجنبية. ففي المراحل الأولى لتعليم اللغة يقوم المعلم بالدور الأكبر في تنظيم هذه المعروضات واختيار موضوعها وبيان ارتباطها بالدراسة، وبعد ذلك يشجع الدارسين تدريجياً على الاشتراك الفعال الإيجابي في اختيار الموضوعات المناسبة وعرض المادة المرئية وتجميعها وتنظيمها. وقد يطلب المعلم من بعض الناهيين من الدارسين أن يقوموا بتقويم موضوعي لفاعلية هذه المعروضات وتقديم اقتراحات بالإضافة والحذف والتعديل لما يترأى لهم وفق معايير متفق عليها.

٢- السبورة الطباشيرية

لقد اعتاد المعلم على وجود السبورة في كل فصل دراسي يدخله ، بحيث صارت ظاهرة مألوفة عادية يسهل إهمالها وتقل الاستفادة منها كوسيلة تعليمية فعالة. وكثيراً ما يبدأ المعلم بكتابة تاريخ اليوم وموضوع الدرس على السبورة، ثم يهمل ما كتبه تماماً ولا يشير إليه إبان شرحه مما يجعل الدارسين أنفسهم لا يلقون بالاً لما كتبه عليها، ويستطيع معلم اللغات الأجنبية أن يستخدم السبورة استخداماً فعالاً. الرسومات الخطية البسيطة تساعد على نجاح الدارس وجذب انتباه الدارسين ولو أمكن للمعلم أن يرسم صورة مبسطة لكل الأشياء التي يتحدث عنها لساعد ذلك صغار الدارسين ربط الكلمة بمعناها وشجعهم على استخدامها.

٣- اللوحة الوبرية والمغناطيسية

تستخدم اللوحات الوبرية والمغناطيسية لنفس أغراض استخدام السبورة الطباشيرية ولكنها توفر الكثير من وقت الدارسين عمل لوحة وبرية من خامات محلية رخيصة وذلك باستخدام قماش الكستور أو الجوز لتغطية لوح من الخشب الصناعي المظغوط أو الحبيبي مساحته ٢ متر مربع (٢ متر طول X ١ متر عرض). وتغلف ظهور الصور أو الجمل بعد لصقها على ورق مقوى بغلاف من الكستور أو الجوز أو ورق الصنفرة الخشن وتثبت على اللوحة بسهولة إذا ضغط الشخص عليها بخفة، كما يمكن رفعها أو تغيير مكانها بنفس السهولة. ويستطيع المعلم الاستعانة ببعض الدارسين في كتابة الكلمات والجمل ورسم بعض الصور المطلوبة. وقد يتعاون مدرسو اللغات مع مدرسي التربية الفنية في المدرسة في رسم الصور وكتابة الجمل اللازمة للوحة الوبرية.

وتصنع اللوحات المغناطيسية من خشب صناعي أو طبيعي بينه وبين الجوخ من السلك المعدني الدقيق الذي يثبت أحيانا في النوافذ لوقاية المتزل من الحشرات، ويلصق في ظهر الصور أو الكلمات المشدودة على ورق مقوى مغناطيس صغير خفيف الوزن. وتوجد رقائق من البلاستيك لها خاصية مغناطيسية يمكن تقطيعها حسب الحاجة ولصقها في ظهر هذه الصور أو الجمل.

وتساعد اللوحات الوبرية والمغناطيسية المعلم على شرح ترتيب الكلمات في الجملة وإضافة نهايات الأفعال والأسماء وحذفها واستخدام علامات الوقف وغيرها مما يساعد على دقة فهم الدارس لهذه العمليات. وفيما يلي

أحد أمثلة استخدام اللوحات الوبرية أو المغناطة في تعليم الجمل الخبرية والاستفهام والنفي :

- يضع المعلم أمام التلاميذ لوحة وبرية كبيرة تسهل رؤيتها من أي مكان في الحجرة.

- يوزع المعلم على التلاميذ خمس مجموعات من البطاقات تحتوي احدهما أفعالاً ماضية مثل ذهب وخرج، والثانية أفعالاً مضارعة مثل يذهب ويخرج، والثالثة أسماء بعض الدارسين في الفصل مثل علي، أحمد، والرابعة حروف جر مثل من و إلى، والخامسة أسماء أماكن المدرسة والمترل، ويحتفظ المعلم معه ببطاقات على احدهما كلمة (لم) وعلى الأخرى (هل) وعلى الثالثة (ولكنه) وعلى الرابعة (لا). يسأل المعلم عن الطلبة الذين معهم بطاقات الأفعال الماضية ويطلب من احدهم تثبيت بطاقته على اللوحة ولتكن (خرج)، ثم يطلب بعد ذلك ممن معهم أسماء أعلام تثبيت اسم منها ولتكن (علي)، ثم الحرف المناسب واسم المكان حتى تكتمل الجملة (ذهب عليّ إلى المدرسة). ويطلب من الدارسين تعديل الجملة إذا كان (عليّ) هذا اسم أحد الطلبة الغائبين، ويبدأ بوضع بطاقة تحوي كلمة (لا) تليها بطاقة بها كلمة (لم) ويطلب من الدارسين تكوين الجملة المناسبة- ثم يعرض المحادثة أخيراً على السبورة:

هل ذهب علي إلى المدرسة ؟

لا لم يذهب علي إلى المدرسة

ويطلب من الدارسين تكوين جملة مشاهمة، لها علاقة حقيقية بما يحدث في الفصل أو المدرسة، وقد يستخدم بطاقات عليها علامات الاستفهام أو

التعجب أو الوقف ويطلب من الدارسين وضعها في المكان المناسب، وبطاقات عليها سهم يشير إلى أعلى وآخر إلى أسفل لتدل على حدة الصوت أو غلظة في آخر الجملة مبيّنة الفرق بين السؤال الذي يبدأ بكلمة (هل) والجملة الخبرية العادية. ويسأل المعلم أسئلة عن أسباب تغيّب علي ومن خرج من المتزل محاولاً تكوين موضوع متكامل يدور حول الجمل البسيطة.

٤- صور الحائط

لأن الصور وسائل تعليمية ساكنة صامتة فإنها في حاجة إلى جهد المتعلم ليتحدث عنها ويصفها ويبعث الحياة فيها. وعلى المعلم أن يبذل جهده لكي يشجع الدارسين على التفكير بعقلية الأشخاص الذين تبينهم الصور وتحيل ما فعلوه قبل ذلك وما سينجزونه ، ولكي يستطيع المعلم ذلك عليه أن يبدأ بتعريف الدارسين بالأشياء المألوفة لديهم في الصورة في أول الأمر، ثم يشرح معنى الأشياء الجديدة مع الدارسين. وبعد تدريب شفهي على نطق الجديد من المفردات في جملة تتعلق بسياق الصورة، يكتب المعلم الكلمات الجديدة على السبورة - ثم يسأل كل دارس عما يراه في الصورة، فقد أثبت التجارب العلمية أن كل دارس يركز على ناحية معينة في الصورة التي يراها تناسب مع اهتماماته ورغباته- ولا بد للمعلم من أن يحدد الناحية التي تهمّه في الصورة حتى يركز الدارسون انتباههم عليها.

٥- ميناء الساعة

تعتبر ميناء أو وجه الساعة وسيلة تعليمية ناجحة في تدريب المتعلمين على الكلام . ويمكن صنعها من لوح من الخشب المظغوط، ويمكن العقربان

وأرقام الساعة بلون مختلف عن مينائه. ومن الضروري أن يصمم وجه الساعة بحيث يتحرك كل عقرب على حدة ، وأن تكون أرقامها واضحة من أبعد مكان في الحجرة.

وقبل أن يستخدم المعلم ميناء الساعة للحدث عن الأوقات المختلفة يجب أن يتأكد أن الدارسين يعرفون كل الأرقام من واحد إلى ستين، وليبدأ درسه وعقربا الساعة عند الرقم ١٢، ويردد الدارسون بعده (الساعة الثانية عشرة) ثم يحرك عقرب الصغير إلى الرقم واحد ويقول (الساعة الواحدة) وهكذا حتى ينتهي إلى الساعة الحادية عشرة مثبتا العقرب على رقم ١٢ طوال الوقت. ثم يطلب من احد الدارسين أن يحذو حذوه ويردد الباقي وراءه. ثم يضع العقرب الصغير على الرقم ٣ مثلاً والكبير على الرقم ١٢ ويسأل (كم الساعة الآن؟) ثم يحرك العقرب الصغير رقما واحدا في كل مرة ويسأل السؤال نفسه.

٦- الرحلات

تموج الحياة بالنشاط والحركة خارج أسوار المدرسة، فهو أماكن تزار وأناس للحدث معهم، وأشياء للدراسة والتحليل. وقد يستطيع الدارس أن يعرف الكثير عن الحياة بما يراه في الصور والأفلام الثابتة والمتحركة، ولكن الخروج إلى العالم والكلام مع الناس لا يعادله بديل آخر في تعليم الاتصال اللغوي الحقيقي.

و. الألعاب اللغوية في تعليم مهارة الكلام

فيما يلي بعض الألعاب اللغوية التي تساعد على ممارسة الكلام^{٣٩}:

١- لعبة الساقى

يلعب أحد الدارسين دور الساقى في حجرة الدراسة ويطلب من كل عميل ما يريد من طعام أو شراب. وعلى العميل أن يطلب ما يريد مثل (كوب من الشاي، شطيرة وبعض الحلوى)، ويذهب الساقى إلى عميل آخر يطلب طلبات مختلفة عن الأول مثل (فنجان قهوة، صحن فول، نرجيلة) ثم يعود الساقى إلى العميل الأول قائلاً (إليك كوب الشاي والشطيرة والحلوى) ويعيد على العميل الثاني ما طلبه أيضاً. وإذا أخطأ في طلب حل محله ساق آخر من بين الدارسين. ويمارس الدارسون أثناء هذه اللعبة استخدام المفردات اللغوية الدالة على الطعام والشراب في موقف اتصال يقارب ما يجرى في واقع الحياة.

٢- قوة الملاحظة

يضع أحد الدارسين عدداً من الأشياء الصغيرة لا يزيد عن خمسة عشر على منضدة، ثم يلقي عليها بغطاء من القماش، ويطلب من الدارسين ذكر أسماء هذه الأشياء أولاً، ثم فائدة كل منها ومجالات استخدامها، وللدارس الذي يتذكر أكبر عدد من هذه الأشياء الحق في ترتيب أشياء أخرى على المنضدة واختبار الدارسين في تذكرها. وهذه اللعبة تبيّن قوة الذاكرة البصرية، وتربط بين اسم الشيء ومعناه في اللغة الأجنبية.

^{٣٩} المرجع السابق، ص ١٦٤-١٦٦

٣- ماذا أعمل؟

تسمى هذه اللعبة أحياناً باسم (العشرون سؤالاً) وتساعد على مران الدارسين على الأسئلة التي تبدأ بكلمة (هل) يتفق نصف عدد الدارسين على مهنة من المهن ويكتبونها على ورقة صغيرة تعطي للمدرس، ويتدبون أحدهم ليجيب عن أسئلة باقي الدارسين بحيث يبدأ أي سؤال بكلمة (هل) ولا تزيد الإجابة عن (نعم) أو (لا) ويقوم كل دارس بسؤال المندوب (هل تعمل كل يوم؟) (هل تعمل في الصباح أو المساء؟) وهكذا حتى يكشف مهنته.

٤- من هو صديقي؟

يتظاهر أحد الدارسين بأنه قد افتقد صديقاً له في الزحام، ويحاول جاهداً أن يصفه لباقي الدارسين بالتفصيل، معدداً صفاته الجسمانية والحلقية، ويحاول باقي الدارسين الاهتداء إلى الصديق المفتقد. ولا بد أن ينطبق هذا الوصف على أحد الدارسين، وما إن يتم التعرف عليه حتى يقوم هو بدور من يبحث عن زميله في الزحام. وتساعد هذه اللعبة على ممارسة الدارس للوصف الجسمي والأخلاقي بطريقة يفهم منها المستمع الشخص المقصود بهذا الوصف.

٥- السكوت من ذهب

يختار كل دارس في الفرقة محامياً عنه يتحدث بلسانه، فإذا خاطبه أحد التفت إلى محاميه ليتولى الإجابة، ويحاول السائل دائماً أن يوقع الشخص المسؤول في الخطأ مشجعاً إياه على الرد بدلا من محاميه. فإذا أخطأ وأجاب عن السؤال خرج من اللعبة.

المبحث الثالث: طرق تدريس مهارتي الاستماع والكلام

أ. الطريقة المباشرة

بانتشار فكرة النشاط في ميدان التربية خلال القرن العشرين ، استطاع أصحاب هذه الفكرة أن ينشروا اعتقادا بأن الطلاب يمكنهم تعلم فهم اللغة عن طريق الاستماع لكمية كبيرة منها ، وتعلم الكلام عن طريق التكلم بها مع ربط الكلام بمواقف مناسبة. ولقد لاحظوا أن هذه الطريقة هي التي كان يتعلم بها الطلاب لغتهم الوطنية، كما أنها كانت الطريقة التي يتعلمون بها اللغة الثانية بدون صعوبات كثيرة - عندما ينتقلون إلى بيئة أجنبية^{٤٠}.

الطريقة المباشرة قاعدة أساسية واحدة وهي (تحريم الترجمة) وفي الحقيقة فإن الطريقة المباشرة استمدت تسميتها من حقيقة أن المعنى يرتبط مباشرة باللغة الجديدة بدون المرور بعمليات الترجمة إلى اللغة الام للطلاب^{٤١}.
أهم ملامح الطريقة المباشرة في تعليم اللغة العربية كلغة ثانية فيما يلي^{٤٢}:

- ١- إن الهدف الأساسي الذي تنشده هذه الطريقة هو تنمية قدرة الدارس على أن يفكر بالعربية وليس بلغته الأولى.
- ٢- ينبغي تعليم اللغة العربية من خلال العربية ذاتها دون أية لغة وسيطة.
- ٣- الحوار بين الأفراد يعتبر الشكل الأول والشائع لاستخدام اللغة في المجتمع الإنساني. ومن ثم ينبغي البدء في دروس العربية كلغة ثانية بحوار بين

^{٤٠} محمود كامل الناقبة، مرجع سابق، ص ٧٣.

^{٤١} Diane Larsen- Freeman, Techniques and Principles in Language Teaching (New York: Oxford University Press, 1986) ص ٢١

^{٤٢} رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (الربط: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ١٩٨٩)، ص

- شخصين أو أكثر، على أن يشتمل هذا الحوار على المفردات والتراكيب اللغوية والمهارات المراد تعليمها للمدارس.
- ٤- يتعرض الدارس في البداية الأولى لتعلم العربية كلغة ثانية لموافق يستمع فيها إلى جمل كاملة ذات معنى واضح.
- ٥- النحو وسيلة لتنظيم التعبير اللغوي وظيفته. ومن ثم يتمّ تعليم النحو العربي بأسلوب غير مباشر.
- ٦- لا يتعرض الدارس لنص مكتوب بالعربية قبل أن يكون قد ألف ما فيه من أصوات ومفردات وتراكيب، ولا يبدأ الدارس في كتابة نص قبل أن يجيد قراءته وفهمه.
- ٧- الترجمة من وإلى العربية أمر ترفضه هذه الطريقة. فلا ينبغي أن تزاحم العربية أية لغة أخرى.
- ٩- إن تنمية المهارات العقلية عند الدارس مثل القدرة على القياس، والاستقراء، واستنتاج الأفكار أمور لا تشغل بال أصحاب الطريقة المباشرة.
- ١٠- يتم شرح الكلمات والتراكيب الصعبة باللغة العربية وحدها من خلال عدة أساليب، مثل: شرح معناها، أو ذكر مرادف لها، أو ما يقابلها من كلمات (أضداد)، أو ذكرها في سياق آخر، أو غير ذلك من أساليب ليس من بينها على أية حال استخدام لغة وسيطة.
- ١١- يستغرق المعلم معظم الوقت في طرح أسئلة على الدارسين وفي الإجابة على أسئلتهم.

١٢- يقضي المعلم معظم الوقت في تدريبات لغوية مثل: الإبدال، الإملاء، السرد القصصي، والتعبير الحر.

١٣- وأخيرا فإن اهتمام هذه الطريقة بتنمية قدرة الدارس على نطق الأصوات واكتساب مهارات الكلام يفوق اهتمامها بجوانب أخرى تهتم بها طريقة النحو والترجمة.

ب. الطريقة السمعية الشفهية

تعتقد الطريقة السمعية الشفهية أن تعلم اللغة لا يختلف عن الأشكال الأخرى للتعلم. فما دامت اللغة نظاما شكليا محكوما نحويا، فإنه يمكن تنظيم اللغة شكليا لزيادة كفاءة التعلم إلى أقصى درجة.

وهكذا فإن هذه الطريقة تركز على المظاهر الآلية لتعليم اللغة واستعمالها. هناك الكثير من أوجه التشابه بين طريقة تعليم اللغة عن طريق المواقف، والطريقة السمعية الشفهية من حيث النظام الذي تتبعه كل منهما في تقديم مهارات اللغة ومن حيث التركيز على الصحة اللغوية من خلال المران والتدريب على الأبنية الأساسية وأنماط الجمل في اللغة الهدف^{٤٣}.

ويستند المدخل إلى هذه الطريقة إلى ما وصل إليه علماء اللغة من نتائج فيما يتصل بدراسة الأصوات والتراكيب اللغوية النحوية والصرفية، والدراسات المقارنة والتقابلية بين لغة المتعلم واللغة الجديدة التي يتعلمها.

وأما ملامح الطريقة السمعية الشفهية في تعليم اللغة العربية إيجازها فيما

يلي:

⁴³ Richards and Rodgers, ص ٦٠-٦١، مرجع سابق، ص ٦٠-٦١

- ١- تنطلق هذه الطريقة من تصور للغة مؤداه أنها مجموعة من الرموز الصوتية التي يتعارف أفراد المجتمع على دلالتها بقصد تحقيق الاتصال بين بعضهم البعض، من هنا فإن الهدف الأساسي في تعليم اللغة العربية هو تمكين غير الناطقين بالعربية من الاتصال الفعال بالناطقين بها، بما يتطلبه هذا الاتصال من مهارات مختلفة وبما يدور حوله من مواقف.
- ٢- يتبع المعلم في تدريس المهارات اللغوية الترتيب الطبيعي لاكتساب الأفراد لها في لغته الأولى. يكسب الإنسان لغته الأولى عن طريق الاستماع إليها أولاً، ثم تقليد المحيطين به في الكلام، فينطق بعض كلماتها، ثم يقرأ هذه الكلمات، وأخيراً يكتبها. ومن ثم نجد أن ترتيب المهارات الأربع في هذه الطريقة يبدأ بالاستماع ثم الكلام وتأتي بعدها القراءة وأخيراً الكتابة^{٤٤}.
- ٣- تبدأ هذه الطريقة تعليم اللغة في المراحل الأولى على أساس أحاديث متبادلة تتضمن التعبيرات المستخدمة في الحياة اليومية، وعلى تراكيب أساسية كثيرة الشيوع. أما المحتوى من المفردات فيظل عند الحد الأدنى، لأن التلميذ في هذه المرحلة يجب أن يسيطر أولاً وبشكل محكم على التركيب. وتعلم الأحاديث هنا عن طريق عملية الحفظ التمثيلي، فالتلاميذ يحصلون جمل الأحاديث بفاعلية جملة جملة حيث يستمعون أولاً بانتباه للمدرس أو النموذج مسجلاً على شريط وتستمر هذه العملية إلى أن يستطيعوا التمييز بين أصوات ونبر الجملة التي يتعلمونها، ثم يبدءون في تكرار الجملة بعد النموذج أو خلف المدرس إلى أن يتمكنوا من تكرارها

^{٤٤} المرجع السابق، ص ١٣٣ - ١٣٤.

بمفردهم بدقة وطلاقة. وعندما يستطيع كل تلميذ أن يستعيد الجملة ويكررها بطريقة مرضية يتم الانتقال إلى تعليم جملة أخرى^{٤٥}.

المبحث الرابع: طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة

أ. مفهوم طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة

الاستجابة الجسدية الكاملة هي طريقة لتدريس اللغة مبنية على تنسيق الكلام والفعل. وتحاول تدريس اللغة عن طريق النشاط الجسدي (الحركي). إن واضع هذه الطريقة هو الدكتور جيمس آشر (James Asher) أستاذ علم النفس بجامعة سان هوزيه الحكومية (San Jose University) بولاية كاليفورنيا^{٤٦}.

ب. خلفية طريقة الاستجابة الكاملة

لقد استندت طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة في نشأتها إلى إجراءات تدريس اللغة التي اقترحها هارولد ودورشي بالمر في عام ١٩٢٥ (Harold and Dorothy Palmer). وترتبط بنظرية الذاكرة المسماة في علم النفس بنظرية الأثر والتي تقول: إنه كلما اشتد أو ازداد تتبع أثر علاقة أو صلة للذاكرة قوى ربط الذاكرة وأصبح من الأرجح تذكره. وبالإمكان تتبع أثر الذاكرة لفظيا (مثل عن طريق الترويد الصمي) وبالإشتراك في الفعل الحركي

^{٤٥} محمود كامل الناقعة، مرجع سابق، ص ٩٦.

^{٤٦} Richards and Rodgers، ص ٨٧، مرجع سابق، ص ٨٧.

بمفرده. لذلك نجد أن فعاليات تتبع الذاكرة التي تجمع معاً، كتمارين الأداء اللفظي المصحوبة بفعل حركي، تزيد إمكانية التذكر الناجح^{٤٧}.

من وجهة نظر النمو يرى آشر أن تعلم اللغة الثانية الناجح لدى البالغين هو عملية توازي اكتساب اللغة الأولى لدى الأطفال. يزعم آشر أن الكلام الموجه إلى الأطفال صغار السن يتكون بشكل رئيسي من الأوامر التي يستجيبون بها جسدياً (حركياً) قبل أن يبدأوا مرحلة إنتاج الاستجابة اللفظية^{٤٨}.

إن تأكيد آشر على تنمية مهارات الاستيعاب لدى متعلم اللغة قبل أن يدرس الكلام يربطه بأحد اتجاهات تدريس اللغة الأجنبية الذي يسمى أحياناً مذهب الاستيعاب (Winitz 1981). يطلق اسم هذا المذهب على عدد من المقترحات لتدريس اللغة بنيت أساساً على الاستيعاب وتشارك معاً في الاعتقادات التالية^{٤٩}:

- ١- تسبق قدرات الاستيعاب مهارات الإنتاج في تعلم اللغة.
- ٢- يجب تأجيل تدريس الكلام حتى تتكون مهارات الاستيعاب لدى المتعلم.
- ٣- تنتقل المهارات المكتسبة عن طريق الاستماع إلى المهارات الأخرى.
- ٤- ينبغي أن يؤكد تدريس اللغة على المعنى وليس على الصيغة اللغوية.
- ٥- ينبغي أن يخفف التدريس من التوتر لدى الدارس.

^{٤٧} المرجع السابق ص ٨٧.

^{٤٨} المرجع السابق، ص ٨٧.

^{٤٩} المرجع السابق ص ٨٧-٨٨.

ج. مذهب طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة

١- نظرية اللغة

لم يناقش آشر- واضع هذه الطريقة- بشكل مباشر طبيعة اللغة أو كيفية نظام اللغات. ولكن يبدو أن تسمية وترتيب التدريبات الصفية في طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة تعتمد على افتراضات تدين بالكثير للنظريات اللغوية البنيوية ولنظريات لغوية أخرى مبنية على القواعد النحوية.

٢- نظرية التعلم

إن نظريات طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة في تعلم اللغة هي بقايا أو أثر من آراء علماء النفس السلوكيين الآخرين.

د. أهداف طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة

إن الأهداف العامة لطريقة الاستجابة الجسدية الكاملة هي تدريس الكفاية الشفهية في المستوى المبتدئ لتعلم اللغة. أما الاستيعاب فهو وسيلة إلى غاية. لكن الهدف النهائي لهذه الطريقة هو تدريس مهارات الكلام الأساسية^{٥٠}.

هـ. منهج طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة

يعتمد منهج طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة على الجملة، وأن القواعد النحوية والكلمات فيه هي معايير أساسية لاختيار مفردات التدريس. ولكن على النقيض من الطرائق الأخرى التي تقوم على القواعد

^{٥٠} المرجع السابق، ص ٩١.

النحوية أو النظرية البنيوية للعناصر اللغوية الأساسية، تتطلب طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة في البداية إهتماما بالمعنى بدلا من صيغ العناصر اللغوية^{٥١}.

و. أساليب التعليم والتعلم في طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة

إن الأساليب الرئيسية في طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة هي تدريبات فعل الأمر، حيث تستخدم عادة لجعل الدارسين يقومون بأعمال وأنشطة جسدية^{٥٢}. ويود الباحث هنا شرحا مفصلا لأسلوب الأوامر التي تكون في هذه الطريقة.

١- استعمال الأوامر لتوجيه السلوك^{٥٣}

يصدر الأمر ليستجيب الطلاب عمليا بفعل ما طلب منهم، والفعل يوضح معنى الأمر. وتمشيا مع اقتراح آشر بضرورة الحفاظ على الحيوية، فيجب على المعلم التخطيط للدرس واختيار الأوامر المناسبة لضمان الحفاظ على السرعة خلال الدرس.

يبدأ المعلم بتنفيذ الأوامر لتوضيح المعنى، ثم توجه الطلبة للقيام بها، وتدل استجابتهم على مدى فهمهم للأوامر. ويعتقد آشر أنه من المهم أن يشعر الطالب بالنجاح، لذا يجب عدم السرعة في إسداء الأوامر، ويكفي ثلاثة أوامر في حين واحد.

^{٥١} المرجع السابق، ص ٩٢.

^{٥٢} المرجع السابق ص ٩٤.

^{٥٣} Diane Larsen- Freeman, Techniques and Principles in Language Teaching (New York: Oxford University Press, 1986). ص ١١٨.

٢- عكس الأدوار Role reversal

يأمر الطلاب المعلم وزملائهم للقيام ببعض الأفعال. يقول آشر إن الطلاب يكونون على استعداد للكلام بعد ١٠-٢٠ ساعة من التدريس، وقد يحتاج بعضهم إلى وقت أطول، ولكن يجب عدم تشجيعهم على الكلام، إلا بعد أن يكونوا مستعدين لذلك^{٥٤}.

٣- تسلسل الأفعال Action sequence

يصدر المعلم ثلاثة أوامر مرتبطة بعضها بعضا، وعندما يتعلم الطلاب المزيد من اللغة الهدف يمكن إصدار قائمة أطول من الأوامر التي تشمل إجراء كاملا معا^{٥٥}.

٤- تمثيل الأدوار

تركز أنشطة أدوار التمثيل على موقف في الحياة اليومية كالمطاعم والأسواق المركزية أو محطات البترين مثلا^{٥٦}.

٥- عروض الشرائح المصورة

إن أنشطة عروض الشرائح المصورة تقدم مصدرا بصريا ينطلق منه المعلم في حديثه الذي يتبعه بأوامر يصدرها إلى طلابه. وبالإضافة إلى ذلك تكون هذه الشرائح أيضا مرجعا للطلاب في الإجابة عن الأسئلة التي يواجهها لهم المعلم^{٥٧}.

^{٥٤} المرجع السابق، ص ١١٩.

^{٥٥} المرجع السابق، ص ١١٩.

^{٥٦} Richards and Rodger ، مرجع سابق ص ٩٢

^{٥٧} المرجع السابق. ص ٩٢.

ز. مزايا طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة وعيوبها.

١- مزاياها :

- أ. هذه الطريقة مريحة للطلاب. يتمتعون بها وترفع السرعة والمزاج.
- ب. هي سهلة للتذكير وتساعد الطلاب لتذكير العبارات أو الكلمات
- ج. هي مناسبة لطلاب يحبون الحركة الجسدية (kinaesthetic learner)
- د. يمكن استخدامها في الفصل الكبير والصغير
- هـ. هي جيدة للصف طلابه لديهم كفاءات مختلطة
- و. لا تحتاج إلى الاستعداد أو المواد الدراسية الكثيرة
- ح. هي فعالة للأطفال والطلاب على المستوى الابتدائي
- ظ. هي تتضمن التعلم بدماغ اليسار ودماغ اليمين

٢- عيوبها :

- أ. هذه الطريقة مخرجة لطلاب لم يتعلموا اللغة خلالها من قبل.
- ب. هي مناسبة للطلاب في المستوى المبتدئ فحسب.
- ج. لا يمكن استمرار تعليم اللغة بهذه الطريقة، وإن كان مثل ذلك فيكون التعليم تكرارياً.

الفصل الثالث

منهج البحث

أ. مدخل البحث ونوعه

يتبع هذا البحث منهج البحث الكمي والكمي و بتصميم البحث الإجرائي الصفي Class Action Research ، البحث الإجرائي الصفي هو البحث العملي التربوي الذي يجرى في الفصل ويهدف إلى تحسين عملية التعليم والتعلم⁵⁸. وهو أحد أساليب حل المشكلة باستخدام العمل التطبيقي وعملية تطوير الكفاءة وحل المشكلة ، هذا البحث الذي يعطي لعمل التعليم والتعلم إغاثة ظاهرة لترقية مهنة المدرس في استعداد الفهم والإفهام حين درس المدرس وتعلم المتعلم⁵⁹.

يجرى هذا البحث بنظام المشاركة collaborative partisipatoris وهو المشاركة بين الباحث والمعلم في الفصل . أما الباحث في عملية البحث فيكون واضع خطة العمل مع القيام بالإجراء العملي والملاحظة والتقويم ، وغير ذلك⁶⁰.

⁵⁸ Kasihani Kasbalah, Penelitian Tindakan Kelas (Jakarta: Depdikbud, Dirjen Pendidikan Tinggi, 1989) ص ١٥

⁵⁹Rofiuddin, Metode Kualitatif (Malang: IKIP Malang, 1989) ص ٢٠

⁶⁰المرجع السابق، ص ٢١.

ب. مجتمع البحث وعينته

إن مجتمع البحث في هذه الدراسة طلبة الصف الأول (ج) بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ببوجونج بورواكرتا للسنة الدراسية ٢٠٠٧-٢٠٠٨. وعدد طلبة هذا الفصل يبلغ ستة وأربعين تلميذا، وعدد الطلاب يبلغ ١٧ طالبا وعدد الطالبات تبلغ ٢٩ طالبة. واختار الباحث طلبة هذا الصف بناء على أنهم أضعفهم كفاءة في مهارتي الاستماع والكلام وأقلهم حماسا واهتماما بتعليم مهارتي الاستماع والكلام. لذلك إن هذا الصف لديها مشكلة تحتاج إلى حل.

ج. بيانات البحث ومصادرها

إن تصميم هذا البحث هو تصميم البحث الإجرائي الذي يتضمن البيانات الكمية والبيانات الكيفية. البيانات الكمية هي نتائج الاختبار والبيانات الكيفية تحتوى على الوصف لحو الصف عندما تجرى عملية التعليم والتعلم فيه، وحماس الطلبة وابتهاجهم فيها، وأراء المعلم عن إجراءات الطريقة التعليمية، واستجابات الطلبة عنها.

أما مصادر البيانات في هذا البحث تحتوى على (١) جميع طلبة المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الصف الأول (ج) للسنة الدراسية ٢٠٠٧-٢٠٠٨، و(٢) المعلم مشارك الباحث.

د. أساليب جمع البيانات وأدوات البحث

قام الباحث بجمع البيانات في هذا البحث بالأدوات التالية :

١- الاختبار

هو عبارة عن أداة أو أسلوب لقياس الكفاءة. وكان الاختبار في هذا البحث يحتوي على : (١) اختبار قبلي لمعرفة مهارتي الاستماع والكلام لدر الطلبة قبل عملية التعلم، و(٢) اختبار بعدي لمعرفة مهارتي الاستماع والكلام لدى الطلبة بعد انتهاء عملية التعلم بطريقة الاستجابة الجسدية الكاملة. وفي هذا البحث، يستخدم اختبار الفهم من خلال الاستجابة الجسدية واختبار شفهي، وهو اختبار عن طريق إجابات الأسئلة شفهيًا. وأما جوانب مهارة الاستماع التي ستقاس فهي فهم الطلبة للأوامر بالحركة الجسدية^{٦١}، وجوانب مهارة الكلام التي ستقاس هي تحتوي على: (١) النطق، و(٢) القواعد، و(٣) المفردات، و(٤) الطلاقة، و(٥) الفهم^{٦٢}.

حدد الباحث المعيار لقياس مهارة الكلام كما يلي: ^{٦٣}

الجدول (١)

يوضح عن معيار الاختبار في مهارة الكلام

أولاً : النطق

الرقم	المعيار	النتيجة
١	مفهوم تماما مع وجود لكنة أجنبية خفيفة	٥
٢	مفهوم إلى حد بعيد مع وجود لكنة أجنبية واضحة	٤
٣	بعض أخطاء النطق تستدعي الإنصاف بامعان وقد تقود إلى سوء فهم ما يعنيه المتحدث أحيانا	٣

^{٦١} M. Ainin dkk., Evaluasi dalam Pembelajaran Bahasa Arab (Malang: Misykat, 2006). ص ١٣٦.

^{٦٢} المرجع السابق، ص ٣٦

^{٦٣} صلاح عبد المجيد، مرجع سابق، ص ١٧٢-١٧٣.

٤	يصعب فهمه لكثرة أخطاء النطق	٢
٥	لا يمكن فهم ما يعنيه لكثرة أخطاء النطق	١

ثانياً : المفردات اللغوية

الرقم	المعيار	النتيجة
١	يستخدم نفس المفردات التي يفضلها متحدث اللغة الأصلي	٥
٢	يستخدم ألفاظاً غير معبرة أحياناً ولكن معنى ما يقول مفهوم تماماً	٤
٣	ينتقي بعض الألفاظ الخاطئة أحياناً مما يتسبب في عدم وضوح معنى بعض فقرات حديثه	٣
٤	ثروته اللغوية من المفردات محدودة ويستخدم المفردات في غير السياق المناسب أحياناً	٢
٥	جهله بالكثير من المفردات اللغوية يجعل حديثه غير مفهوم على الإطلاق	١

ثالثاً : القواعد

الرقم	المعيار	النتيجة
١	يرتكب أخطاء نحوية وصرفية قليلة جداً لا تؤثر في فهم المعنى	٥
٢	مع كثرة أخطائه النحوية يمكن فهم ما يعنيه تماماً	٤
٣	تتسبب أخطاؤه النحوية في عدم فهم المعنى أحياناً	٣
٤	يصعب فهم ما يقوله-إلا القليل-بسبب الأخطاء النحوية	٢
٥	لكثرة الأخطاء النحوية لا يمكن فهم أي شيء مما يقول	١

رابعاً : الطلاقة

النتيجة	المعيار	الرقم
٥	يتحدث بطلاقة وبلا مجهود واضح كأى متحدث أصلي باللغة	١
٤	مع بعض التردد والتكرار يستطيع أن يعبر تماماً عما يريد	٢
٣	يكثر من التردد والتلعّم والبطء الشديد في التعبير عما يريد	٣
٢	يكثر من التردد وطول فترات صمته حتى يصعب فهم يعنيه	٤
١	لا يمكن فهم ما يعنيه لكثرة تردده وطول فترات صمت	٥

خامساً : الفهم

النتيجة	المعيار	الرقم
٥	يفهم كل ما يقال له بالسرعة العادية دون صعوبة واضحة	١
٤	يفهم كل ما يقال له تقريبا بالسرعة العادية مع استفسار من وقت لآخر معنى السؤال	٢
٣	يستطيع أن يفهم أغلب ما يقال له بعد إعادة السؤال	٣
٢	يجد صعوبة شديدة في متابعة مايقوله المتكلم	٤
١	لا يفهم أسئلة المتكلم على الإطلاق	٥

٢- الملاحظة

هي ملاحظة إجراءات تعليم مهاري الاستماع والكلام بطريقة الاستجابة الجسدية الكاملة، وتستخدم الملاحظة للحصول على البيانات التي

تتعلق بجو الصف، ونشاطات الطلبة وحماسهم وابتهاجهم في عملية التعليم والتعلم. لذلك نوع البيانات الذي سيجمع بها هو بيانات كيفية. أما ملاحظتها فهو الباحث نفسه والمعلم الذي يساعد الباحث بصفته مشاركا، ويستخدم دليل الملاحظة مساعدة على عملية الملاحظة. (انظر نموذج ورقة الملاحظة في ملحق رقم ٣، و ٤)

٣- المقابلة

هي حوار يقوم به الباحث بصفته سائلا للحصول على المعلومات من المسؤول بها، ويسجل السائل البيانات التي يحتاج إليها. وأما المستجيب لهذه المقابلة فهو مدرس قام بملاحظة إجراءات طريقة التعليم.

والمقابلة التي تستخدم في هذا البحث مقابلة دقيقة (deep interview)، وهي مقابلة تعتمد على دليل البيانات.

وتهدف هذه المقابلة للحصول على البيانات التي تتعلق بأراء المعلم عن حالة تعليم اللغة العربية في هذه المدرسة المقصودة، وأراءه - بصفته ملاحظا- عن إجراءات تعليم مهارتي الاستماع والكلام بطريقة الاستجابة الجسدية الكاملة.

٤- الإستبانة

هي مجموعة عن الأسئلة المكتوبة التي تستخدم للحصول على المعلومات. وتستخدم الإستبانة في هذا البحث للحصول على البيانات التي تتعلق باستجابات الطلبة عن إجراءات تعليم مهارتي الاستماع والكلام بطريقة الاستجابة الجسدية الكاملة.

ه. تحليل البيانات

بعد أن تم الباحث في القيام بعملية جمع البيانات يقوم الباحث بتحليل البيانات الذي يحتوي على تحليل البيانات الكمية وتحليل البيانات الكيفية. وأما تحليل البيانات الكمية هي تحليل حصيلة الاختبار في مهارة الاستماع والكلام بعد إجراءات التعليم والتعلم. ويحلل الباحث البيانات الكمية التي يحصل عليها الاختبار البعدي باستخدام معادلة النسبة المئوية بالرموز الآتية⁶⁴:

$$P = (F:N) \times 100 \%$$

$$P = \text{نسبة النجاح}$$

$$F = \text{درجة نجاح البند}$$

$$N = \text{درجة البنود العليا}$$

وبعد ذلك يقيس الباحث نتائجها بمعيار النجاح الفردي ومعيار النجاح الصفي.

وأما تحليل البيانات الكيفية فهي تحليل حصيلة الملاحظة والمقابلة والاستبانة لمعرفة نجاح إجراءات التعليم والتعلم في تنمية حماس الطلبة واستبشارهم وابداعهم ومعرفة استجاباتهم عن إجراءات التعليم والتعلم بهذه الطريقة.

⁶⁴ Suharsimi Arikunto, *Dasar-dasar Evaluasi Pendidikan (Edisi Revisi)*, (Jakarta: Bumi Aksara, 2007), ص ٢٣٢

و. خطوات البحث

يعتمد الباحث في تصميم هذا البحث على مخطط كيميس وتيغارت Kemmis and Taggart، وهو يتم البحث في أربع خطوات، وهي : (١) التخطيط، (٢) والتنفيذ، (٣) والملاحظة، (٤) والتأمل.

١- التخطيط

التخطيط هو نشاط تصميم حل مشكلة البحث، ويعتمد في هذا البحث على : (١) تجربة باحث وزميل في نفس المدرسة . كما تقدم ذكره، هناك مشكلة في تدريس مهارتي الاستماع والكلام التي ترجع إلى نقصان الإستيعاب (Comprehension) أو الفهم لدى المتعلم حينما يشجعه المعلم على التكلم لأن الطريقة المستخدمة مازالت خلال التدريب الشفهي والترجمة فقط . (٢) أن بتطبيق طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة التي تهتم بالفهم قبل أن يشجع المتعلم على التكلم يرجى أن تكون النتيجة أفضل . في هذه المرحلة، يعد الباحث خطة التدريس للكفاءة الأساسية وفقاً بأهداف المنهج، ويعين عدد اللقاءات للدور في تنفيذها. الخطوات الإجرائية لتعليم مهارتي الاستماع والكلام بطريقة الإستجابة الجسدية الكاملة تفصيلها كما يلي :

أ. يوضح المعلم الكفاءة الدراسية للطلبة.

ب. التمثيل - يستمع الطلبة لما يقوله المعلم الذي يمثل الكلمة ثم يقلد الطلبة ما يلقيه ويمثله المعلم.

(١) يأمر المعلم إلى أربعة طلبة بتمثيلها مع المعلم مع المعلم.

(٢) يأمر المعلم جميع الطلبة بتمثيلها.

(٣) يأمر المعلم تلميذا واحدا ليمثلها معه.

ج. يستجيب الطلبة لأوامر المعلم دون تمثيلها مع المعلم.

هـ. يستجيب طالب واحد لأوامر المعلم دون تمثيلها مع المعلم.

و. يدعو المعلم للطلبة إلى أن يأمرؤا بعضهم بعضا ليمثلوها.

(١) يدعو المعلم للطلبة إلى أن يأمرؤا طالبا واحدا.

(٢) يدعو المعلم للطلبة إلى أن يأمرؤا طالبة واحدة.

(٣) يدعو المعلم للطلبة إلى أن يأمرؤا بعضهم بعضا واحدا واحدا.

ومعيار النجاح لعملية تدريس مهارتي الاستماع والكلام معياران، وهما معيار النجاح الفردي ومعيار النجاح الصفي. وأما معيار النجاح الفردي فيحدده الباحث مستخدما معيار المدرسة كما يلي^{٦٥} :

ناجح : إذا كان التلميذ يستطيع أن يستوعب ٦٠% من المادة المدروسة.

غير ناجح : إذا كان التلميذ يستوعب أقل من ٦٠% من المادة المدروسة.

أما معيار النجاح الصفي لعملية تدريس مادة مهارتي الاستماع والكلام فيحدده الباحث مستخدما مدخل التعلم الكامل (*Mastery Learning*) كما يلي:

ناجح : إذا كان ٨٥% من التلاميذ يستطيعون أن يستوعبوا ٦٠% من المادة المدروسة

غير ناجح : إذا كان أقل من ٨٥% من التلاميذ يستطيعون أن يستوعبوا ٦٠% من المادة المدروسة.

⁶⁵ Kriteria Ketuntasan Minimal (KKM) Pembelajaran Bahasa Arab MTsN Bojong Tahun Pelajaran 2007-2008.

٢- التنفيذ والملاحظة

تعتبر هذه المرحلة تطبيقاً للتخطيط الذي صممه الباحث في المرحلة السابقة. تتم هذه المرحلة داخل الفصل. سيقوم الباحث بالإجراءات التي توافقه التخطيط. وهذا لا يعني أن الباحث لا يخرج منه بالإطلاق لأن إجراء التدريس تتطلب التغيير و التكيف. لذلك اتخذ الباحث موقفاً مرناً لمواجهة حالة التدريس في الفصل. سيقوم الباحث بصفته معلماً في هذا البحث ويساعده زميل الباحث - بصفته مشاركا - في ملاحظة عملية التدريس. وتقام الملاحظة حين عملية التعليم والتعلم الذي يكون وقتها متماشياً مع تنفيذ العمل. والأشياء المبحوثة هي الأحداث التي تكون مؤشرات النجاح أو الفشل المقررة في التخطيط.

لأن مرحلة الملاحظة في البحث الإجرائي هي كجمع البيانات لبحث غيره، فلا بدّ فيها من إعداد البيانات التي ستجمع، و الأدوات لجمعها، وأساليبه^{٦٦}.

٣- الانعكاس

يمثل الانعكاس في كل المراحل تحليلاً للبيانات وهو تحليل البيانات المجموعة من الملاحظة لمعرفة مدى نجاح تطوير الاستراتيجية في حل المشكلات التدريسية والتعرف على العوامل المعيقة فيه. سيقارن الباحث في هذه المرحلة البيانات المجموعة ومعيار النجاح المقرر في دورة التخطيط. يكون المعيار الذي لم يبلغه الباحث مدخلاً لتطبيق الإجراءات في الدورة التالية.

⁶⁶ Adnan Latief, Penelitian Tindakan Kelas Pembelajaran Bahasa Inggris (Malang: Jurnal Pendidikan) ١٠٧ ص

سيقوم المعلم والطلبة بهذه المرحلة دراسة التطبيق الإجرائي في الدور الأول وتحليله وتحديد العوامل المساندة والمعيقة فيه. وبناءا على الاتفاق بين الطرفين يقوم الباحث بتصحيح الإجراء وتعديله وتطبيقه في الدور الثاني.



الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها

المبحث الأول: عرض البيانات

أ. عرض البيانات في الدور الأول

١- تخطيط العمل في الدور الأول

قام الباحث بتخطيط العمل في الدور الأول. وأما تخطيطه فهي: (١) أن في الدور الأول هناك ثلاث لقاءات لتعليم مهارة الاستماع بطريقة الاستجابة الجسدية الكاملة ولكل اللقاء حصته أربعون دقيقة، ولقاء واحد للقيام بالاختبار البعدي، وحصتها ثمانون دقيقة، وقام الباحث بهذا الدور في شهر أبريل من الأسبوع الأول إلى الأسبوع الرابع كل يوم السبت. (٢) وأن في تصميم خطة التدريس اختار الباحث والمعلم موضوع "الطلب"، لأن هذا الموضوع لم يدرس نحوى الطلبة. وكان هذا الموضوع من محتويات منهج تعليم اللغة العربية للمدرسة المتوسطة الإسلامية الفصل الأول، وكان في درس الحادى عشر يعني درس قبل الدرس الأخير. وأما معيار الكفاءة لهذا الموضوع فهي أن يستمع وأن يفهم الطلبة الحوار والكلمات البسيطة التي تتعلق بالطلب. والكفاءة الأساسية لهذا الموضوع هي أن يستجيب الطلبة المعنى والفكرة الأساسية في الحوار والكلمة البسيطة التي تتعلق بالطلب⁶⁷.
والمادة الدراسية تحتوي على تسعة كلمات طلبية باستخدام تركيب فعل الأمر المفرد.

⁶⁷Departemen Agama RI, Standar Isi dan Standar Kompetensi Lulusan Pembelajaran Bahasa Arab MTs. ص ٥

٢- تنفيذ العمل في اللقاء الأول من الدور الأول

بدأ المعلم أنشطة تعليم مهارة الاستماع بطريقة الاستجابة الجسدية الكاملة بافتتاح الدرس. المعلم في بداية اللقاء فشا السلام على الطلبة، وهنئهم، وسأل عن أحوالهم وشجعهم لجذب ميولهم واهتمامهم في اتباع الدرس. ثم استمر المعلم بعرض الدرس وأهدافه المرجو، ووضح المعلم كيفية تعلم مهارة الاستماع بطريقة الاستجابة الجسدية الكاملة.

بعد افتتاح الدرس قام المعلم بنشاط التعليم بعرض الكلمة الأولى وما يليها. وأولاً، وجّه المعلم الفصل ليستمعوا ما قاله وينظروا ما فعله. و قال المعلم قم! وقام هو، ثم قال اجلس! وجلس هو، ثم طلب المعلم أربعة طلاب لمساعدته، وقال المعلم، قوموا!، فقام الجميع مع المعلم، ثم قال المعلم اجلسوا!، فجلس أربعة طلاب مع المعلم، واستمر المعلم في توجيه الأوامر إلى الطلبة بالقيام والجلوس، ولا أحد يتحدث، ثم أصدر المعلم أمراً جديداً (خذوا كتاب اللغة العربية) فأخذ المعلم كتاب اللغة العربية وقلده الطلبة، ثم قال ضعوا كتاب اللغة العربية على المكتب!، فوضع هو كتاب اللغة العربية، وقلده الطلبة بإشارتها، واستمر المعلم الأوامر مرتين.

أمر المعلم بذلك الأمر جميع الطلبة، ثم أمر المعلم بعض الطلاب واحدا واحدا لكي يقوم ويجلس بدون تمثيلها مع المعلم، وأمر أيضا بعض الطالبات واحدة واحدة لكي تقوم وتجلس، وبعد ذلك أمرهم لكي يأخذ ويضع كتاب اللغة العربية، كذلك أمر المعلم بعض اللطالبات. أحيانا هناك طالب أو طالبة لم يفهم تماما الأوامر، فمثلها المعلم و الطالب قلده.

بعد التأكد من استيعاب الجميع للأوامر وسَّع المعلم الأوامر باستخدام الكلمة الأساسية، مثل (اجلس على البلاط، و اجلس على الكرسي، و اجلس على المكتب) ومثله المعلم فضحك الطلبة، ثم وجَّه الأمر لبعض الطلبة فنفذه مضحكا وكذلك الفصل هم مسرورون مشاهدة صديقهم فعل مثل ذلك.

ووسَّع المعلم الكلمة خذ وضع ب (خذ الحقيبة وضع الحقيبة على المكتب) مع تمثيلها، ثم وجه الأمر لبعض الطلبة ليأخذوا الحقيبة ويضعوها على المكتب واحدا واحدا.

في آخر الحصة أمر المعلم بعض الطلاب واحدا واحدا بذكر اسم الطالب ، مثل قوله يا أسيف قم! اجلس على الكرسي ! خذ كتاب اللغة العربية ! ضع كتاب اللغة العربية على المكتب! ، وكذلك أمر المعلم الطالبة مثل قوله يا فطري قمي ! إلخ.. لتمثيلها، وأحيانا هناك بعض الطلبة الذين لم يفهموا تماما الأوامر، لذلك مثل المعلم الأمر ثم قلده الطالب.

٣- تنفيذ العمل في اللقاء الثاني من الدور الأول

المعلم في بداية اللقاء فشأ السلام على الطلبة ، وهنئهم، وسأل عن أحوالهم وشجعهم لجذب ميولهم واهتمامهم في اتباع الدرس. ثم استمر المعلم بعرض الدرس وأهدافه المرجو، وما زال في بداية اللقاء قام المعلم بتكرار إعطاء الطلاب والطالبات الأوامر التي قد تعلموها عند عملية التعلم في اللقاء الأول. وبعد ذلك عرض المعلم بأوامر جديدة.

قام المعلم بنشاط التعليم الذي يبدأ بعرض الكلمة الأولى وما يليها. وأولاً، قال هو، خذ المرسمة والطلاسة والكراسة! وأخذها المعلم وكذلك الطلبة. ثم قال، ضعوا على المكتب! فوضعوا على المكتب. وأحياناً، أمر المعلم الطالب أو الطالبة الذي لم يقم بأمره لكي يقوم بها. بعد ذلك أصدر المعلم أمراً جديداً، وقال المعلم، خذوا القلم! فنفذوا الأمر، ثم قال هو، اكتبوا كلمة "هل" على الكراسة! وبإشارته قلده الطلبة، ثم قال المعلم، اقرأوا! وقرأوها الطلبة، وكرره المعلم مرتين.

واستمر المعلم في توجيه الأوامر للكتابة والقراءة إلى جميع الطلبة، ثم أمر المعلم بعض الطلاب واحداً واحداً بدون تمثيلها مع المعلم، وأمر أيضاً بعض الطالبات واحدة واحدة. وأخيراً طلب المعلم من الطلبة أن يأخذوا الطلاسة، ثم أصدر أمراً جديداً (امسح الكراسة) ونفذوه بإشارة المعلم، وكرره ثلاث مرات.

بعد التأكد من استيعاب الجميع للأوامر وسّع المعلم الأمر، بقوله، اكتب لفظ بسم الله على السبورة!، واستجاب الأمر الطلاب والطالبات واحداً واحداً. وأخيراً أصدر المعلم أمراً، (امسح السبورة)، وكذلك استجابه الطالب والطالبة. في آخر الحصة أمر المعلم بعض الطلاب واحداً واحداً بذكر اسم الطالب. وأمر المعلم بعض الطالبات واحدة واحدة بذكر اسم الطالبة.

وقبل انتهت الحصة قام المعلم بإعطاء الطلاب والطالبات الأوامر التي قد تعلموها من قبل، ثم أعطاهم الأوامر التي قد تعلموها في اللقاء الأول.

٤ - تنفيذ العمل في اللقاء الثالث من الدور الأول

المعلم في بداية اللقاء فشأ السلام على الطلبة ، وهنتهم، وسأل عن أحوالهم وشجعهم لجذب ميولهم واهتمامهم في اتباع الدرس. ثم واصل المعلم بعرض الدرس وأهدافه المرجوة، وما زال في بداية اللقاء قام المعلم بتكرار إعطاء الطلاب والطالبات الأوامر التي قد تعلموها عند عملية التعلم في اللقاء الأول والثاني، واستجاب الطلبة للأوامر واحدا واحدا .

بعد افتتاح الدرس قام المعلم بنشاط التعليم الذي يبدأ بعرض الكلمة الأولى وما يليها. أوّلاً، وجّه المعلم الفصل بالاستماع إلى ما قاله والنظر إلى ما فعله، و طلب المعلم من الطلبة أن يأخذوا كتاب العربية، ثم أصدر المعلم أمراً جديداً (افتحوا كتاب اللغة العربية) ففتح الطلبة كتاب اللغة العربية، ثم قال أغلق كتاب اللغة العربية، فأغلق الطلبة كتاب اللغة العربية، وبعد ذلك أمرهم واحدا واحدا لكي يفتح ويغلق كتاب اللغة العربية، وأحيانا هناك طالب لم يفهم تماما الأوامر، فمثلها المعلم مع الطالب.

ووسّع المعلم كلمة افتح وأغلق ب (افتح الباب وأغلق الباب) مع تمثيلها المعلم، ثم أمر بعض الطلبة واحدا واحدا لكي يفتح ويغلق الباب. في آخر الحصة أمر المعلم بعض الطلاب واحدا واحدا بتلك الأوامر الأربعة بذكر اسم الطالب، مثل قوله يا أسيف قم! اجلس على الكرسي ! افتح كتاب اللغة العربية ! أغلق كتاب اللغة العربية ! ، وكذلك أمر المعلم الطالبة مثل قوله يا فطري قمي ! إلخ.. لتمثيلها، وأحيانا هناك بعض الطلبة الذين لم يفهموا تماما الأوامر، لذلك مثل المعلم الأمر ثم قلده الطالب.

وقبل أن انتهت الحصة قام المعلم بإعطاء الطلاب والطالبات الأوامر التي قد تعلموها من قبل، ثم أعطاهم الأوامر التي قد تعلموها في اللقاء الأول والثاني، وتمت المادة الدراسية كلها في هذا اللقاء.

٥- تنفيذ العمل في اللقاء الرابع من الدور الأول

استخدم المعلم هذا اللقاء الرابع للاختبار عن مهارة الطلبة في الاستماع بعد أن تمت المادة الدراسية في اللقاءات السابقة. و قام بالاختبار الفردي بتوجيه الأوامر إلى الطلبة واحدا واحدا لمعرفة مدى نجاح عملية التعلم في نيل الكفاءة الأساسية من الموضوع "الطلب".

عرض الباحث نتيجة اختبار مهارة الاستماع من جميع الطلبة كما يلي :

الجدول رقم (٢)

يوضح نتائج اختبار الطلبة في مهارة الاستماع

رقم	اسم الطلبة	النتيجة
١	أسيف موليادي	٨٠
٢	أقيل سيف الملة	٩٠
٣	أغوستيانا مولنا	٧٠
٤	شوشوم شومياتي	٦٠
٥	ديري سوهيري	٦٠
٦	أيدي جيبيدي	٨٠
٧	أيلي مولياوتي	٧٠

٦٠	أيلين نور عيني	٨
٧٠	أنينج لالى	٩
٩٠	أيفا سي تي نور حميدة	١٠
٧٠	فوزي فريد	١١
٧٠	فطري أفرينتي	١٢
٨٠	قنقين بختيار رفاعي	١٣
١٠٠	هاني فاححة	١٤
٧٠	حسن الدين	١٥
٧٠	إيجانج سيف اللقمان	١٦
٧٠	حميد محي الدين	١٧
٨٠	كيكي نجم الدين	١٨
٩٠	ليلي نورليلي	١٩
٦٠	ميردا مرديانتي	٢٠
٨٠	مفرج بختيار	٢١
٧٠	ننان نور بنية	٢٢
٦٠	نينينج سولميا تي	٢٣
٨٠	نيدا نوفيانتي	٢٤
٩٠	نونونج نور خالصة	٢٥
٨٠	رحمة عارفين	٢٦
٧٠	ريزا فوزي حسبي	٢٧
٧٠	رسالن جيلاني	٢٨

٦٠	سيف الأختيار	٢٩
٧٠	شفاء خير النساء	٣٠
٨٠	سيلفي نادية	٣١
١٠٠	سي تي نورمالا	٣٢
٧٠	سي تي ريني	٣٣
٩٠	سي تي سعديّة	٣٤
٩٠	سوسي شمسية	٣٥
٨٠	توتي علوية	٣٦
٩٠	أوشون وديا	٣٧
٧٠	علفة حسنة	٣٨
٦٠	ودياوتي	٣٩
٧٠	ياينج نور الحياة	٤٠
٧٠	يوني روضة	٤١
٨٠	يويون نور جنة	٤٢
١٠٠	شيخان	٤٣
٥٠	ريتا راسيتا	٤٤
٥٠	إيندري نور حسنة	٤٥
٨٠	سي تي فاطمة	٤٦

وتوضيحا لمعرفة درجة التكرار عن نتائج الطلبة في مهارة الاستماع

عرض الباحث ذلك في الجدول الآتي :

الجدول رقم (٣)

يوضح درجة تكرار نتائج الطلبة في مهارة الاستماع

الرقم	مسافة تحديد النتيجة	عدد الطلبة	درجة
١	٩٠ - ١٠٠	١٠	ناجح
٢	٨٠ - ٨٩	١١	ناجح
٣	٧٠ - ٧٩	١٦	ناجح
٤	٦٠ - ٦٩	٧	ناجح
٥	٥٠ - ٥٩	٢	غير ناجح
٦	٤٠ - ٤٩	-	غير ناجح
		٤٦	

ومن هنا يتضح أن درجة نجاح الفصل في تعليم مهارة الاستماع هي ٩٥,٦٥%، يعني عدد الطلبة الناجحين ٤٤ طالبا من ٤٦ طالبا، وأما عدد الطلاب غير الناجحين طالبان أو ٤,٣٤% لأن لديهما نتيجة الاختبار الناقصة من معيار النجاح ٦٠.

إذا نظر الباحث إلى المعيار المستخدم في هذا البحث يستطيع الباحث أن يستنبط أن حصيلة الاختبار من طلبة الصف الأول (ج) في مهارة الاستماع قد وصلت إلى معيار النجاح المقرر، وهو ٨٥% من الطلبة يستطيعوا أن يستوعبوا ٦٠% من المادة المدروسة.

٦- الانعكاس عن تنفيذ العمل في الدور الأول

بعد أن قام المعلم بتعليم مهارة الاستماع بطريقة الاستجابة الجسدية الكاملة، شارك الباحث والمعلم في ملاحظة عملية التعلم. فلاحظ الباحث والمشارك أن أنشطة التعلم في الدور الأول تجري كما يرجى، وهذه الحالة تدل على أن في خطة التدريس لا توجد المشكلة. ولاحظ المشارك سلوك الطلبة حينما اشتركوا في العملية التعليمية في اللقاء الأول والثاني والثالث من الدور الأول. لاحظ المشارك انتباه الطلبة بصورة كبيرة بهذه العملية التعليمية، وكذلك حماس الطلبة جيد جدا، واستبشارهم جيد جدا، وابداعهم جيد. ويظهر ذلك واضحا في سلوكهم عندما اشتركوا فيها كما يلي:

- ١- أظهر الطلبة حماسا في استماع توجه الأوامر من المعلم
- ٢- أظهر الطلبة حماسا في النظر إلى تمثيل الأوامر من المعلم وأصدقائهم
- ٣- أظهر الطلبة في القيام بتمثيل الأوامر.
- ٤- استبشر الطلبة عندما اشتركوا في عملية التعلم
- ٥- استبشر الطلبة عندما نفذوا الأوامر
- ٦- لا يزال الطلبة يسألون عما لا يفهمونه.

ب. عرض البيانات في الدور الثاني

١- تخطيط العمل في الدور الثاني

قام الباحث والمعلم بالمناقشة عن خطة العمل في الدور الثاني. وأما نتيجة المناقشة فهي: (١) أن في الدور الثاني هناك لقاءان لتعليم مهارة الكلام، ولكل لقاء خصتان تدوم كل منهما ثمانين دقيقة. (٢) أن في تصميم

خطة التدريس استمر الباحث موضوع الطلب لتعليم مهارة الكلام الذي يهدف إلى أن يقدر الطلبة على التكلم بالكلمات البسيطة التي تتعلق بموضوع الطلب. والمادة الدراسية تحتوي على كلمات طلبية بسيطة باستخدام تركيب فعل الأمر المفرد التي تعلموها في الدورة السابقة. وأصبحت عملية تعليم مهارة الكلام بطريقة الاستجابة الجسدية الكاملة عملية مواصلة من عملية تعليم مهارة الاستماع في الدور الأول.

٢- تنفيذ العمل في اللقاء الأول من الدور الثاني

بدأ المعلم أنشطة تعليم مهارة الكلام بطريقة الاستجابة الجسدية الكاملة بافتتاح الدرس. الباحث بصفته مدرسا في بداية اللقاء فشا السلام على الطلبة ، وهنئهم، وسأل عن أحوالهم وشجعهم لجذب ميولهم واهتمامهم في اتباع الدرس. ثم استمر المعلم بعرض الدرس وأهدافه المرجو، ووضح المعلم كيفية تعلم مهارة الكلام بطريقة الاستجابة الجسدية الكاملة. بعد افتتاح الدرس بدأ المعلم عملية التعلم الرئيسي بتكرار الأنشطة التعليمية التي تكون عمليتها كما في الدور الأول ، يعني بتوجيه الأوامر إلى الطلبة ليمثلوها. بعد ذلك ، طلب المعلم من جميع الطلبة أن يأمرُوا طالبا واحدا ، واستجابها الطالب بتمثيلها. ثم طلب منهم أن يأمرُوا طالبة واحدة. وبعد أن قام جميع الطلبة بأمر الطالب والطالبة، طلب المعلم من بعض الطلبة أن يأمرُوا أصدقائهم ، وأخيرا طلب منهم أن يأمرُوا بعضه بعضا واحدا وحدا.

في هذه النشاطة الأخيرة هناك بعض الطلبة الذين لم يتكلموا جيداً، ولذلك كرر المعلم الأنشطة التعليمية كما سبق ذكرها، وفي نهاية الدراسة ألقى المعلم الطلبة أن سيقوم المعلم بالاختبار في مهارة الكلام في اللقاء المستقبل، ثم وزّع المعلم الاستبانة إلى جميع الطلبة لكي يستجيبوا عملية تعلم الاستماع والكلام بطريقة الاستجابة الجسدية الكاملة التي جرت في الدور الأول والدور الثاني.

ومن حصيلة الإستبانة وجد الباحث أ كثرة الطلبة محبون تعلم اللغة العربية، وعرض الباحث استجابات الطلبة عن إجراءات تعليم مهارتي الاستماع والكلام بطريقة الاستجابة الجسدية الكاملة كما تتمثل فيما يلي :

الجدول رقم (٤)

يوضح اسجابات الطلبة عن تعليم مهارتي الاستماع والكلام بطريقة الاستجابة الجسدية الكاملة

الرقم	العبارة	الاستجابة	عدد الطلبة ونسبة مئوية	
			عدد الطلبة	نسبة مئوية
١	أحب تعلم اللغة العربية باستخدام الطريقة الاستجابة الجسدية الكاملة	أوافق إلى حد كبير	٢٦	٥٦,٥٢%
		أوافق	١٨	٣٩,٣١%
		غير متأكد	٢	٤,٣٤%
		لا أوافق	—	—
		لا أوافق إلى حد كبير	—	—

٢	يحفزني استخدام الطريقة الاستجابة الجسدية الكاملة إلى تعلم اللغة العربية	أوافق إلى حد كبير أوافق غير متأكد لا أوافق لا أوافق إلى حد كبير	١٨ ٢٢ ٦ - -	%٣٩,٣١ %٣٧,٨٢ %١٣,٠٤ - -
٣	باستخدام الطريقة الجسدية الكاملة أصبح تعلم اللغة العربية جذاباً وغير مملة	أوافق إلى حد كبير أوافق غير متأكد لا أوافق لا أوافق إلى حد كبير	٣١ ١٣ ٢ - -	%٦٧,٣٩ %٢٨,٢٦ %٤,٣٤ - -
٤	باستخدام الطريقة الاستجابة الجسدية الكاملة فهمت الأوامر بسهولة	أوافق إلى حد كبير أوافق غير متأكد لا أوافق لا أوافق إلى حد كبير	٢٥ ١٥ ٦ - -	%٥٣,٣٤ %٣٢,٥٦ %٠,٤١٣ - -
٥	استخدام طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة يشجعي إلى التكلم	أوافق إلى حد كبير أوافق غير متأكد لا أوافق لا أوافق إلى حد كبير	٧ ٢١ ١٨ - -	%١٥,٢١ %٤٥,٢٤ %٣٩,١٣ - -

ومن هنا يتضح أن الطلبة استجابوا تطبيق طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة جيدة جدا. هم يحبون تعلم اللغة العربية، واستجابوا أن هذه الطريقة جذابة وممتعة.

٢- تنفيذ العمل في اللقاء الثاني من الدور الثاني
قام المعلم في اللقاء الثاني بالاختبار في مهارة الكلام شفهيًا، طلب المعلم من الطلبة أن يأمرؤا بعضهم بعضا واحدا واحدا باستخدام الكلمة التي قد تعلموها من قبل.

جرى الاختبار كما يرجى، ونتائجه تتمثل في الجدول التالي :

الجدول رقم (٥)

يوضح نتائج الاختبار في مهارة الكلام

رقم	اسم الطلبة	النتيجة
١	أسيف مولياي	٨٨
٢	أقيل سيف الملة	٧٢
٣	أغوستيانا مولنا	٧٢
٤	شوشوم شومياتي	٦٠
٥	ديري سوهيري	٧٢
٦	أيدي جيبيدي	٧٦
٧	أيلي مولياوتي	٨٨
٨	أيلين نور عيني	٦٠

٧٢	أينج لالى	٩
٧٦	أيفا سیتی نور حميدة	١٠
٩٢	فوزي فريد	١١
٧٦	فطري أفرياني	١٢
٨٤	قنقین بختيار رفاعي	١٣
٨٤	هاني فاححة	١٤
٨٤	حسن الدين	١٥
٦٨	إيجانج سيف لقمان	١٦
٦٠	حميد محي الدين	١٧
٧٢	كيكي نجم الدين	١٨
٨٤	ليلي نورليلي	١٩
٦٠	ميردا مرديانتي	٢٠
٨١	مفرج بختيار	٢١
٨٨	ننان نور بنية	٢٢
٤٨	نيننج سولمياي	٢٣
٩٢	نيدا نوفياني	٢٤
٨٤	نونونج نور خالصة	٢٥
٨٤	رحمة عارفين	٢٦
٩٢	ريزا فوزي حسبي	٢٧
٧٢	رسلان جيلاني	٢٨
٧٦	سيف الأختيار	٢٩

٦٤	شفاء خير النساء	٣٠
٨٤	سيلفي نادية	٣١
٨٨	سيتي نورمالا	٣٢
٦٤	سيتي ريني	٣٣
٧٦	سيتي سعدية	٣٤
٨٤	سوسي شمسية	٣٥
٦٤	توتي علوية	٣٦
٧٧	أوشون وديا	٣٧
٧٦	علفة حسنة	٣٨
٤٨	ودياوتي	٣٩
٧٢	ياينج نور الحياة	٤٠
٧٦	يوني روضة	٤١
٩٦	يويون نور جنة	٤٢
٨٨	شيخان	٤٣
٢٤	ريتا راسيتا	٤٤
٥٦	إيندري نور حسنة	٤٥
٦٨	سيتي فاطمة	٤٦

وتوضيحا لمعرفة درجة التكرار عن نتائج الطلبة في مهارة الكلام عرض

الباحث ذلك في الجدول التالي:

الجدول رقم (٦)

يوضح درجة تكرار نتائج الطلبة في مهارة الكلام

الرقم	مسافة تحديد النتيجة	عدد الطلبة	درجة
١	١٠٠ - ٩٥	١	ناجح
٢	٩٠ - ٩٤	٣	ناجح
٣	٨٩ - ٨٥	٥	ناجح
٤	٨٤ - ٨٠	٩	ناجح
٥	٧٩ - ٧٥	٩	ناجح
٦	٧٤ - ٧٠	٨	ناجح
٧	٦٩ - ٦٥	٢	ناجح
٨	٦٤ - ٦٠	٦	ناجح
٩	٥٩ - ٥٥	١	غير ناجح
١٠	٥٤ - ٥٠	٠	غير ناجح
١١	٤٩ - ٠٠	٣	غير ناجح
		٤٦	

ومن هنا يتضح أن درجة نجاح الفصل في تعليم مهارة الكلام ٩٣,٣٠% يعني عدد الطلبة الناجحين ٤٢ طالبا من ٤٦ طالبا، وأما عدد الطلبة غير الناجحين أربعة طلبة أو ٨,٦٩% من الطلبة لأن لديهم نتيجة الاختبار الناقصة من معيار النجاح ٦٠.

إذا نظر الباحث إلى المعيار المستخدم في هذا البحث يستطيع أن يستنبط أن حصيلة الاختبار من طلبة الصف الأول (ج) في مهارة الكلام قد وصلت إلى معيار النجاح المقرر، وهو ٨٥% من الطلبة يستطيعوا أن يستوعبوا ٦٠% من المادة المدروسة.

٣- الانعكاس في الدور الثاني

بعد أن قام المعلم بتعليم مهارة الكلام بطريقة الاستجابة الجسدية الكاملة، شارك الباحث والمعلم في ملاحظة عملية تعليم مهارة الكلام. فلاحظ الباحث والمشارك أن أنشطة التعلم في الدور الأول تجري كما يرجى، وهذه الحالة تدل على أن في خطة التدريس لا توجد المشكلة. ولاحظ المشارك سلوك الطلبة حينما اشتركوا في العملية التعليمية في اللقاء الأول من الدور الثاني. لاحظ المشارك انتباه الطلبة بصورة كبيرة بهذه العملية التعليمية، وكذلك حماس الطلبة جيد جدا، واستبشارهم جيد جدا، وابداعهم جيد. ويظهر ذلك واضحا في سلوكهم عندما اشتركوا فيها كما يلي:

- ١- أظهر الطلبة حماسا في توجيه الأوامر إلى أصدقائهم
- ٢- أظهر الطلبة حماسا في النظر إلى تمثيل الأوامر من أصدقائهم
- ٣- أظهر الطلبة حماسا في القيام بتمثيل الأوامر.
- ٤- استبشر الطلبة عندما اشتركوا في عملية التعلم
- ٥- استبشر الطلبة عندما يقولون وينفذون الأوامر
- ٦- لا يزال الطلبة يسألون عما لا يفهمونه.

ولاحظ الباحث والمعلم مشارك الباحث أن الطلبة متحمسون في التعلم وهم ممتعون فيه، ونشيطون في القيام بالأوامر وفي توجيه الأوامر إلى صديقهم باللغة العربية. وفي ورقة الملاحظة كتب المعلم مشارك الباحث التعليقات التي تتعلق بمزايا هذه الطريقة وعيوبها، وكتب هو أن هذه الطريقة فعالة في تعليم اللغة العربية خاصة في تعليم مهارتي الاستماع والكلام، ولكنها تحتاج إلى الوقت الكثير والاستعداد بالوسائل. ثم قابل الباحث المعلم تعميقا في رأيه عن هذه الطريقة، وقال المعلم إن هذه الطريقة فعالة ويستطيع أن تنمي مهارة الاستماع. وأما في مهارة الكلام فهي فعالة خاصة في تعليم الكلام عن الأوامر ولكن مازالت تحتاج إلى الوقت الكثير لتعليم الحوار الموسع بتدريبات تنفيذ الأوامر ويليهما بالسؤال والجواب، وهو رأى أنها فعالة في تنمية حماس الطلبة وابتهاجهم في تعلم اللغة العربية. رأى المعلم أن هذه الطريقة تناسب بالفصل الأول وتناسب بالمنهج ولو كان لا بد للمدرس أن يعدّها بالحصّة المتوفرة في المدرسة، وأن يعدّ المادة التعليمية والوسائل التعليمية لتعليم الموضوع الذي لا يوجد في الفصل، وحين سأله الباحث هل هو يستطيع تنفيذ هذه الطريقة، فأجاب أنه يستطيع بشرط كما ذكره من قبل.

المبحث الثاني: تحليل البيانات

بناء على حصيلة الملاحظة والمقابلة والاستبانة ونتائج الاختبار في تعليم مهارتي الاستماع والكلام بطريقة الاستجابة الجسدية الكاملة المذكورة فيما سبق، يتضح أن فرضية البحث الذي قالت: "إن طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة تؤثر في تنمية وتحسين مهارتي الاستماع والكلام لطلبة المدرسة

المتوسطة الإسلامية الحكومية ببوجونج بورواكرتا في الصف الأول (ج) للسنة الدراسية ٢٠٠٧-٢٠٠٨ " توافق نتيجة البحث. وتدل على ذلك مؤشرات النجاح الكمية اعتمادا على نتائج اختبار مهارتي الاستماع والكلام، كما في الجدول ٤.٢. كان عدد الطلبة الناجحين في اختبار مهارة الاستماع ٩٥,٦٥% أو ٤٤ - طالبا من ٤٦ - طالبا، وأما عدد الطلبة غير الناجحين طالبان لأن الناتجة ناقصة من معيار النجاح ٦٠. وفي الجدول ٤.٥، كان عدد الطلبة الناجحين في اختبار مهارة الكلام ٩٣,٣٠% أو ٤٢ - طالبا من ٤٦ - طالبا، وأما عدد الطلبة غير الناجحين ٤ - طلاب لأن الناتجة ناقصة من معيار النجاح ٦٠.

بجانب المؤشرات الكمية المذكورة، تدل على ذلك مؤشرات النجاح الكيفية كما في حصيلة الملاحظة والاستبانة والمقابلة. هناك انتباه الطلبة بصورة كبيرة بهذه العملية التعليمية، وكذلك حماس الطلبة جيد جدا، واستبشارهم جيد جدا، وابداعهم جيد. واستجاب الطلبة تطبيق طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة جيد جدا. هم يحبون تعلم اللغة العربية، واستجابوا أن هذه الطريقة جذابة وممتعة. ثم نشأة إثارة الطلبة واهتمامهم في تعلم اللغة العربية.

ولكن في الانعكاس يبدو أن هذه الطريقة تحتاج إلى الوقت المستمر واستعداد المادة والوسائل لكي ينجح تعليم مهارتي الاستماع والكلام. ونشأت الفكرة أنه يمكن تطبيق هذه الطريقة متمشيا مع كل الحصص التعليمية لمدة عشرة إلى خمس عشرة دقائق في أول الحصص.

الفصل الخامس

الخاتمة

أ. النتائج

بعد أن قام الباحث بالبحث الإجرائي حول تنمية مهارتي الاستماع والكلام بطريقة الاستجابة الجسدية الكاملة لدى طلبة المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية في الصف الأول (ج) السمسير الثاني وصل الباحث إلى النتائج التالية:

١- تمت عملية تنمية مهارة الاستماع بطريقة الاستجابة الجسدية الكاملة كما ذكرت في خطة التدريس. ونجحت هذه العملية في تنمية مهارة الاستماع لدى الطلبة. يدل على ذلك مؤشر النجاح الكمي وهو درجة نجاح الصف في الاختبار التي وصلت إلى ٩٥,٦٥%، وتدل عليها مؤشرات النجاح الكيفية وهي انتباه الطلبة بصورة كبيرة بهذه العملية التعليمية، وحماس الطلبة جيد جدا، واستبشارهم جيد جدا، وابداعهم جيد. واستجاب الطلبة تطبيق طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة جيدا جدا، وهم يحبون تعلم اللغة العربية، واستجابوا أن هذه الطريقة جذابة وممتعة والكيفية.

٢- تمت عملية تنمية مهارة الكلام بطريقة الاستجابة الجسدية الكاملة كما ذكرت في خطة التدريس. ونجحت هذه العملية في تنمية مهارة الكلام لدى الطلبة. يدل على ذلك مؤشر النجاح الكمي وهو درجة نجاح الصف في الاختبار التي وصلت إلى ٩٣,٣٠%. وكذلك تدل على ذلك

مؤشرات النجاح الكيفية وهي انتباه الطلبة بصورة كبيرة بهذه العملية التعليمية، وحماس الطلبة جيد جدا، واستبشارهم جيد جدا، وابداعهم جيد. واستجاب الطلبة تطبيق طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة جيدا جدا، وهم يحبون تعلم اللغة العربية، واستجابوا أن هذه الطريقة جذابة وممتعة.

ب. التوصيات

إن عملية تنمية مهارتي الاستماع والكلام بطريقة الاستجابة الجسدية الكاملة لدى طلبة الصف الأول (ج) من المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ببوجونج بورواكرتا قد جرت كما تكون في خطة التدريس . لذلك، يوصي الباحث بما يلي :

١- ينبغي على معلمي اللغة العربية في هذه المدرسة أن يستخدموا طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة في عملية تعليم مهارتي الاستماع والكلام وفق خطة التدريس المقررة في هذا البحث.

٢- ينبغي على معلمي اللغة العربية في هذه المدرسة أن يستخدموا طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة في مختلف الموضوعات اللغوية وفق خطة التدريس المقررة في هذا البحث، ويليها بطريقة السؤال والجواب مع استعداد الوسائل المعينة حينما يعلم المادة الدراسية التي لا توجد داخل الفصل.

- ٣- ينبغي على معلمي اللغة العربية في هذه المدرسة أن يعدوا المواد الدراسية بطريقة الاستجابة الجسدية الكاملة لكي تناسب بالموضوعات اللغوية المقررة في منهج تعليم اللغة العربية للمدرسة المتوسطة الإسلامية.
- ٤- ينبغي على الباحثين الآخرين تصميم المواد الدراسية لتطبيق طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة وفق منهج تعليم اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية.



المراجع العربية

- الشنطي، محمد صالح. ١٩٩٤. المهارات اللغوية، مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها. دار الأندلس: حائل
- الناقة، محمود كامل. ١٩٨٥. تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. مكة: جامعة أم القرى
- العربي، صلاح عبد المجيد. ١٩٨١. تعليم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق. بيروت: مكتبة لبنان
- الطوبجي، حسين حمدي. ١٩٨٧. وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعلم. الكويت: دار القلم
- أبو بكر، عبد اللطيف عبد القادر. د ت. تعليم اللغة العربية الأثر والإجراءات. السيب: مكتبة الضامري
- صيني، محمد إسماعيل. ١٩٨٤. المعينات البصرية في تعليم اللغة. الرياض: عمادة شئون المكتبات جامعة الملك سعود
- طعيمة، رشدي أحمد. ١٩٨٩. تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. الربط: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.
- عليان، أحمد فؤاد محمود ، ١٩٩٢. المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها. رياض: دار المسلم للنشر والتوزيع.
- مجاور، محمد صلاح الدين علي. ١٩٧٧. تدريس اللغة بالمرحلة الإبتدائية. الكويت: دار القلم.
- مجمع اللغة. د ت. المعجم الوسيط. طهران، المغرب: المكتبة العلمية

المراجع الإنجليزية

Larsen-Freeman, Diane. 1986. *Techniques and Principles in Language Teaching*. New York: Oxford University Press, Inc.

Johnson, E.B. 2002. *Contextual Teaching and Learning: What it is and Why it is here to Stay*. California: Corwin Press, Inc

Richards, Jack C. and Rogers, Theodore S. 1984. *Approaches and Methods In Language Teaching*. New York: Cambridge University Press

المراجع الإندونيسية

Departemen Pendidikan Nasional. 2001. *Kurikulum SLTP*. Jakarta: Depdiknas

Departemen Agama. 2003. *Kurikulum Bahasa Arab Madrasah Tsanawiyah*. Jakarta: Dirjen Binbaga Islam, Direktorat Madrasah dan Pendidikan Agama Islam pada sekolah umum

Kasbalah, Kasihani. 1989. *Penelitian Tindakan Kelas*. Jakarta: Depdikbud, Dirjen Pendidikan Tinggi

Latief, Adnan. 2003. Penelitian Tindakan Kelas Pembelajaran Bahasa Inggris. Malang: IKIP Malang, Jurnal Ilmu Pendidikan Jilid 10 Nomor 2

Ainin, M. dkk. 2006. *Evaluasi dalam Pembelajaran Bahasa Arab*. Malang: Misykat

Nurhadi dkk. 2004. *Pembelajaran Kontekstual, Contextual Teaching and Learning dan Penerapannya dalam KBK*. Malang: Universitas Negeri Malang

Rofiuddin. 1989. *Metode Kualitatif*. Malang: IKIP Malang

Arikunto, Suharsimi. 2007. *Dasar-dasar Evaluasi Pendidikan (Edisi revisi)*. Jakarta: Bumi Aksara

